﴿رواية الأبناء عن الآباء﴾

إعداد

د. عادل عبد المنعم أبو سريع

قسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة جامعة قطر

رواية الأبناء عن الآباء

عادل عبد المنعم أبو سريع

قسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة جامعة قطر

البريد الإلكتروني:- dr.abuayoub.alazhari@gmail.com

الملخص:

المقدمة:- لا شك أن أفضل العلوم وأشرفها بعد كتاب الله تعالى هو علم الحديث ، والحديث هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ، وهو المبين لكلام الله تعالى والمفسر له ، والموضح لكل ما أجمل فيه، ورواية الأبناء عن الآباء هو نوع مهم من أنواع علم الحديث، وقد قيض الله عز وجل لهذا الدين من يحفظه من كل شاردة وواردة ، وتبرز أهمية هذه الرواية، وهذه السلاسل أنها احتوت مجموعة من نصوصها على أحكام فقهية ، فثبوت هذه الأحكام مبني على صحة هذه النصوص .

الهدف:- وقد جاء هذا البحث وهذه الدراسة ليلقي الضوء على هذه الرواية ، ومدى فائدتها ، ورأى الجمهور فيها ومدى صحتها وصحة ما حوته من أحاديث، وبالتالي صحة ما حوته من أحكام فقهية، وقد تكون البحث من مقدمة ، وتمهيد بينت فيه شرف هذه الرواية ،وفائدتها ، ومصنفاتها، وأربعة مباحث عبارة عن:-

المبحث الأول : رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

المبحث الثاني : رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

المبحث الثالث : رواية هشام بن عروة عن أبيه عن جده

المبحث الرابع : رواية طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده

وخاتمة: فيها أهم ما توصل فيه هذا البحث من نتائج، وبعض المقترحات، وأهم المصادر، والمراجع.

المنهج:- وقد اتبعت في هذا البحث المنهج (الاستقرائي-الوصفي-الاستنباطي)

النتائج:- رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواية صحيحة ومقبولة، وهي متصلة مسندة ، وليس فيها انقطاع ولا إرسال ، فهي حسنة ومن أعلى درجات الحسن.

وبالنسبة لرواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فهي أيضا رواية حسنة على أقل تقدير ،ومن أعلى درجات الحسن ، رواية متصلة مسندة ليس فيها انقطاع أو إرسال .

- وبالنسبة لرواية هشام بن عروة عن أبيه عن جده فهي رواية حسنة مقبولة مسندة، وعدد أحاديث وآثار هذه الرواية خمسة وعشرون حديث وأثر تقريباً كلها صحيحة أو حسنة بالشواهد والمتابعات .

التوصيات:- الحرص على جمع السلاسل الحديثية المشهورة ، ودراستها ، وبيان الصحيح من الضعيف من متونها ، ونشرها بين المختصين في هذا الشأن ،وتتبعها- وهي كثيرة – وإبرازها بين أهل العلم .

الكلمات المفتاحية:- رواية ، الأبناء، الآباء ، الحديث الشريف .

The children's story about parents

Adel Abd El , Moneim Abu Saree

Department of Islamic Studies College of Sharia, Qatar University

Email-:dr.abuayoub.alazhari@gmail.com

Abstract :

Introduction:- There is no doubt that the best and most honorable science after the Book of God Almighty is the science of hadith, and the hadith is the words of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and his action and report, which is shown to the words of God Almighty and the interpreter of him, and explained to everything that is beautiful in it, and the narration of children from parents is an important type of hadith science, and God Almighty has judged this religion from keeping it from every stray and incoming, and highlights the importance of this novel, and these chains that they contained a group of Its texts are based on jurisprudential rulings, so the proof of these rulings is based on the validity of these texts.

Objective: - This research and this study came to shed light on this novel, and the extent of its usefulness, and the public saw it and the extent of its validity and the validity of the hadiths it contained, and therefore the validity of the jurisprudential provisions, and the research may be from the introduction, and the preamble showed the honor of this novel, its usefulness, and its works, and four investigations are: -

The first topic: the narration of Amr bin Shuaib from his father from his grandfather

The second topic: the narration of Bahaz bin Hakim from his father from his grandfather

The third topic: the narration of Hisham bin Orwa from his father from his grandfather

The fourth topic: the narration of Talha bin Masraf from his father from his grandfather

And conclusion: the most important findings of this research of the results, some proposals, and the most important sources and references.

Methodology: - In this research, the approach (inductive - descriptive - deductive) was followed.

Results:- The narration of Amr bin Shuaib from his father from his grandfather is a true and acceptable narration, and it is connected to the Musnad, and there is no interruption or transmission, it is good and one of the highest degrees of good.

As for the narration of Bahaz ibn Hakim from his father from his grandfather, it is also a good narration at the very least, and from the highest degree of Hassan, a continuous narration that is based on no interruption or transmission.

- As for the narration of Hisham bin Urwah from his father from his grandfather, it is a good narration that is acceptable and supported, and the number of hadiths and effects of this narration is twenty-five hadiths and almost all of them are authentic or good with evidence and follow-ups.

Recommendations: - Be careful to collect the famous hadith chains, study them, explain the correct from the weak from their content, publish them among specialists in this regard, follow them - which are many - and highlight them among the scholars.

Keywords:- Novel, Sons, Fathers, Hadith.

مقدمة :-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الهادي الأمين وعلى آله الطيبين وأصحابه المجاهدين الصابرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد :

فالاشتغال بالعلوم الشرعية من أفضل القربات إلى الله سبحانه وتعالى لمن صحت نيته ، وصفت سريرته ، وأهمها بعد القرآن الكريم وعلومه ، هو العناية بالسنة النبوية المطهرة وعلومها ،فإن من رحمة الله سبحانه بهذه الأمة أن أرسل فيهم رسولاً منهم يعلمهم أمور دينهم ، ويرشدهم إلى ما ينفعهم ،ويحذرهم من كل ما يضرهم ، قال عز وجل ﴿لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤﴾آل عمران ،

وقد هيأ سبحانه وتعالى لحفظ السنة النبوية رجالاً صدقوا ما عاهدوا الله عليه فحفظوها ،وكان لجهودهم أثر لا يُحصى حتى وصلت إلينا بصورتها التي كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فهؤلاء جيل القرآن الذين تخرجوا في مدرسة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم إذ أثنى عليهم وزكاهم بقوله فيما رواه عِمْرَان بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، – قَالَ عِمْرَانُ: لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدُ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً – ، قَالَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمَنُونَ، وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ، وَيَنْذِرُونَ وَلَا يَفُونَ، وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ "[1].

وقيض الله سبحانه وتعالى لها رجالاً دافعوا عنها ،وأخرجوا ما أدخله أهل البدع والضلال من أحاديث ليضلوا بها عباد الله ، فتصدى لهؤلاء رجال أشداء جعلوا علوم الحديث نور قلوبهم ،وقوت أبدانهم ،وورد حياتهم،وجل مقاصدهم ،فأحيوا مآثر أسلافهم ،وبلغوا مقاصدهم ،وأدركوا الغاية الكبرى حتى لحقوا بالركب ، لعلنا نقتبس من نورهم، أو يصيبنا طيب غبارهم،وأنه لا يخفى ما للسنة النبوية من المكانة والأهمية، وأنه لا يستغني عنها مسلم قط ، لما اشتملت عليه من روايات تضمنت أحكاماً يحتاجها المكلف في أمور دينه ودنياه، والهدف الأسمى الذي يسعى العلماء إلى تحقيقه ألا وهو تمييز صحيح الحديث من سقيمه ،وما يتبع ذلك من الاحتجاج به أو عدمه، ومن علوم الحديث التي تساعد الدارس في الوصول إلى صحيح السنة،

---

١) (صحيح البخاري كتاب الشهادات بَابٌ: لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ ح٢٦٥١ وكتاب المناقب باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ح٣٦٥٠،وكتاب الرقاق بَابُ مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهَرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا ح٦٤٢٨،وفي الأيمان والنذوربَابُ إِثْمِ مَنْ لَا يَفِي بِالنَّذْرِ ح٦٦٩٥، صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة بَابُ فَضْلِ الصَّحَابَةِ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ح٢٥٣٥،سنن النسائي كتاب الأيمان والنذور الْوَفَاءُ بِالنَّذْرِ ح٣٨٠٩، سنن أبي داود كتاب السنة باب في فضل أصحاب رسول الله–صلى الله عليه وسلم–ح٤٦٥٧،سنن الترمذي كتاب الفتن بَابُ مَا جَاءَ فِي القَرْنِ الثَّالِثِ ح٢٢٢١،وفي الشهادات باب منه ح٢٣٠٢،عن عمران بن حصين رضي الله عنه، قوله(ويظهر فيهم السمن) أي يحبون التوسع في المأكل والمشرب وهي أسباب السمن أو يريدون الاستكثار من الأموال ويفخرون بما ليس فيهم من الخير،ويدعون ما ليس لهم من الشرف{فيض القدير حرف الخاء})

والكشف عن الأسباب التي تضَعف الحديث،ألا وهو نوع مهم من أنواع علم الحديث ، وهو أن يوجد في سند الحديث ابن يروي عن أبيه ، أو عن جده ، أو عنهما معاً ، وما هذا البحث المتواضع إلا محاولة متواضعة للكشف عن من روى عن أبيه عن جده ، وهل ثبت سماعه منه ؟ أم لم يثبت .

تمهيد :

لا شك أن أفضل العلوم وأشرفها بعد العلم بكتاب الله تعالى هو علم الحديث، وكيف لا يكون كذلك ، والحديث هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ، وهو المبين لكلام الله تعالى والمفسر له ، والموضح لكل ما أجمل فيه ، وقد أحسن الحافظ ابن الصلاح في وصفه إذ قال : هذا وإن علم الحديث من أفضل العلوم الفاضلة ، وأنفع الفنون النافعة ، يحبه ذكور الرجال وفحولتهم ، ويعنى بهم محققوا العلماء وكملتهم، ولا يكرهه من الناس إلا رذالتهم وسفلتهم .[1]

قال أبو حاتم الرازي رحمه الله ت٢٧٧ هـ: «لَمْ يَكُنْ فِي أُمَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أُمَنَاءُ يَحْفَظُونَ آثَارَ الرُّسُلِ إِلَّا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ» فَقَالَ: لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا حَاتِمٍ رُبَّمَا رَوَوْا حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا يَصِحُّ؟ فَقَالَ: " عُلَمَاؤُهُمْ يَعْرِفُونَ الصَّحِيحَ مِنَ السَّقِيمِ، فَرِوَايَتُهُمْ ذَلِكَ لِلْمَعْرِفَةِ لِيَتَبَيَّنَ لِمَنْ بَعْدِهِمْ أَنَّهُمْ مَيَّزُوا الْآثَارَ وَحَفَظُوهَا، ثُمَّ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ أَبَا زُرْعَةَ، كَانَ وَاللَّهِ مُجْتَهِدًا فِي حِفْظِ آثَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» .[2]

قال الخطيب البغدادي ت ٤٦٣ هـ مؤكداً صدارة الحديث لكل علم شرعي : الحديث يشتمل على معرفة أصول التوحيد .....، وفي الحديث قصص الأنبياء ، وأخبار الزهاد والأولياء ، ومواعظ البلغاء ، وكلام الفقهاء ، وفيه

(١(مقدمة ابن الصلاح ص٥)

٢) (شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي ص ٤٢)

تفسير القرآن العظيم ، وما فيه من النبأ والذكر الحكيم ، وأقاويل الصحابة في الأحكام المحفوظة عنهم.[١]

من أجل ذلك كله اختص الله تعالى أمة محمد صلى الله عليه وسلم بشيء لم تعطه أمة من قبل ، ألا وهو حفظ حديث نبيها صلى الله عليه وسلم وجمعه .

وقد تهيأ ذلك لحديث النبي صلى الله عليه وسلم ؛ لأنه من الذكر الذي تكفل الله عز وجل بحفظه ، قال سبحانه﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩﴾ الحجر ، ولأنه من آكد مصادر التشريع وأهمها بعد القرآن ؛ بل هو مع القرآن مصدر واحد لا ينفك أحدهما عن الآخر ؛ ولأنه كالقرآن في التشريع وإفادة الأحكام .

وعليه كان حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه والذب عنه والذود حفظاً للدين كله من التحريف والتبديل ؛ فضلاً عن كونه واجباً حتماً وإن كان كفائياً .

قال النووي رحمه الله ت ٦٧٦ هـ : وعلى السنن مدار أكثر الأحكام الفقهيات ؛ فإن أكثر الآيات الفروعيات مجملات ، وبيانها في السنن المحكمات [٢].

وقد قيض الله عز وجل لهذا الدين من يحفظه من كل شاردة وواردة ، وبعلم الحديث حُفظ هذا الدين من كل شائبة ودخيل ، ومن أي تحريف أو تبديل ،

---

١) (شرف أصحاب الحديث ص ٨)

٢) (مقدمة شرح صحيح مسلم ١/٤)

ولولاه لاختلط كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام غيره ، والتبس الحديث الصحيح بالضعيف والموضوع .

قال ابن الصلاح رحمه الله :النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ: مَعْرِفَةُ رِوَايَةِ الْأَبْنَاءِ عَنِ الْآبَاءِ، وَأَهَمُّهُ مَا لَمْ يُسَمَّ فِيهِ الْأَبُ أَوِ الْجَدُّ، وَهُوَ نَوْعَانِ :

أَحَدُهُمَا: رِوَايَةُ الِابْنِ عَنِ الْأَبِ عَنِ الْجِدِّ نَحْوُ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَلَهُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نُسْخَةٌ كَبِيرَةٌ، أَكْثَرُهَا فِقْهِيَّاتٌ جِيَادٌ، وَشُعَيْبٌ هُوَ ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَقَدِ احْتَجَّ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ بِحَدِيثِهِ، حَمْلًا لِمُطْلَقِ الْجَدِّ فِيهِ عَلَى الصَّحَابِيِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو دُونَ ابْنِهِ مُحَمَّدٍ وَالِدِ شُعَيْبٍ، لِمَا ظَهَرَ لَهُمْ مِنْ إِطْلَاقِهِ ذَلِكَ ،

وَنَحْوُ: بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، رُوِيَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نُسْخَةٌ كَبِيرَةٌ حَسَنَةٌ، وَجَدُّهُ هُوَ مُعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيُّ ،

وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَجَدُّهُ عَمْرُو بْنُ كَعْبٍ ،

وَمِنْ أَظْرَفِ ذَلِكَ رِوَايَةُ أَبِي الْفَرَجِ عَبْدِ الْوَهَّابِ التَّمِيمِيِّ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ بِبَغْدَادَ فِي جَامِعِ الْمَنْصُورِ حَلَقَةٌ لِلْوَعْظِ وَالْفَتْوَى، عَنْ أَبِيهِ، فِي تِسْعَةٍ مِنْ آبَائِهِ نَسَقًا، أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ مُؤَيَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ النَّيْسَابُورِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ بِهَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ فِي كِتَابِهِ إِلَيْنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ اللَّيْثِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أُكَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ مِنْ لَفْظِهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: ... سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَقَدْ سُئِلَ عَنِ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ، فَقَالَ: الْحَنَّانُ الَّذِي يُقْبِلُ عَلَى مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، وَالْمَنَّانُ الَّذِي يَبْدَأُ بِالنَّوَالِ قَبْلَ السُّؤَالِ ... .[١]

آخِرُهُمْ أُكَيْنَةُ – بِالنُّونِ – وَهُوَ السَّامِعُ عَلِيًّا – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ –

حَدَّثَنِي أَبُو الْمُظَفَّرِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ الْحَافِظِ أَبِي سَعْدٍ السِّمْعَانِيّ بِمُرْوِ الشَّاهْجَانْ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْفَامِيّ قَالَ: سَمِعْتُ السَّيِّدَ أَبَا الْقَاسِمِ مَنْصُورَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيَّ يَقُولُ: " الْإِسْنَادُ بَعْضُهُ عَوَالٍ وَبَعْضُهُ مَعَالٍ، وَقَوْلُ الرَّجُلِ: " حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي " مِنَ الْمَعَالِي . "[٢]

الثَّانِي: رِوَايَةُ الِابْنِ عَنْ أَبِيهِ دُونَ الْجَدِّ وَذَلِكَ بَابٌ وَاسِعٌ، وَهُوَ نَحْوُ رِوَايَةِ أَبِي الْعُشَرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – وَحَدِيثُهُ

---

[١] (تاريخ الخطيب١١/٣٢،شرح التبصرة والتذكرة٣/٩٩ قال العراقي: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي في كتاب (الوشي المعلم) قال: هذا إسناد غريب جدًّا. ورزق الله كان إمام الحنابلة في زمانه من الكبار المشهورين، مات سنة ٤٨٨ هـ. وأبوه الفرج عبدالوهاب، مشهور أيضًا. ولكن جده عبدالعزيز متكلم فيه كثيرًا، على إمامته، واشتهر بوضع الحديث. وبقية آبائه مجهولون لا ذكر لهم في شيء من الكتب أصلا. وقد تخبط فيهم عبدالعزيز أيضا (التقييد والإيضاح ٣٤٨)

[٢] (قال الشيخ زكريا الأنصاري في شرحه: معال أي مفاخر للحفيد الراوي عن أبيه عن عن جده، وزاد: " فائدة: يلتحق برواية الرجل عن أبيه عن جده، رواية المرأة عن أمها عن جدتها. ومنه ما رواه أبو داود عن بندار عن عبدالحميد بن عبدالواحد الغنوي البصري: عن أم جنوب بنت نميلة عن أمها سُويدة بنت جابر عن أمها عقيلة بنت أسمر بن مضرس، عن أبيها أسمر قال: أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فبايعته فقال: " من سبق إلى ما لم يسبق إليه مسلم فهو له " (فتح الباقي على التبصرة ٣/ ٩٣)

مَعْرُوفٌ.وَقَدِ اخْتَلَفُوا فِيهِ، فَالْأَشْهُرُ أَنَّ أَبَا الْعُشَرَاءِ هُوَ أُسَامَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ قِهْطِمٍ، وَهُوَ فِيمَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ بِكَسْرِ الْقَافِ، وَقِيلَ: قِحْطِمٌ بِالْحَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ عُطَارِدُ بْنُ بَرْزٍ بِتَسْكِينِ الرَّاءِ، وَقِيلَ: بِتَحْرِيكِهَا أَيْضًا، وَقِيلَ: بْنُ بَلْزٍ بِاللَّامِ، وَفِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ مِنَ الْخِلَافِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.[1]

{وقد بلغ النوع الأول – رواية الابن عن الأب عن الجد – مئات السلاسل ، فقد ربت على اربعمائة سلسلة ، وقد وجُدت في ما يزيد على سبعمائة مصنف في السنة ، وجُمعت في أكثر من أربعمائة صفحة .

وقد يقصد بالجد في بعض هذه السلاسل ، الجد الأدنى ، وقد يقصد الجد الأعلى ، كل سلسلة بحسبها على حده ، وقد يقصد أحيانا الأدنى ، وأحيانا الأعلى ، كما في سلسلة عمرو بن شعيب ، وأحيانا يكون الجد هو الصحابي الذي يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة كباقي السلاسل.

وقد يكون الجد ما دون الصحابي ، فقد يكون من الطبقة الأولى من التابعين أو الثانية أو الثالثة أو أدنى من ذلك ، كسلسلة عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن جده ، فجده أبو إسحاق يروي عن أبي الأحوص عن ابن مسعود ، وحديثه عند ابن ماجة وغيره .

---

١) (مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث ص ٣١٧، والعوالي :أي الأسانيد العالية ، وهي التي قلت فيها الوسائط بين الراوي وبين الرسول صلى الله عليه وسلم ، مقارنة بالإسناد النازل ، وأما المعالي : فيقصد بها المكارم ، وشرف الأسر والعوائل).

وكسلسلة عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد المصري عن أبيه عن جده ، فجد عبد الملك هو الليث بن سعد الفقيه والمحدث المصري المشهور يروي عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة ، وحديثه عند مسلم وأبي داود والنسائي ، فعبد الملك من شيوخهم }[١]

وتبرز أهمية هذه السلاسل أنها احتوت مجموعة من نصوصها على أحكام فقهية ، فثبوت هذه الأحكام مبني على صحة هذه النصوص .

شرف هذه السلاسل: لهذه السلاسل شرف عظيم للمحدث :-

قال مالك بن أنس رحمه الله : في قول الله تعالى﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ٤٤﴾الزخرف ،هو قول الرجل:حدثني أبي عن جدي .[٢]

لكن مع شرف هذه السلاسل يوجد ببعضها النكارة والجهالة والضعف والانقطاع ؛

وعليه فبعض مروياتها صحيحة وبعضا ضعيفة ، وذلك بحسب رجال السلسلة نفسها فيما دون الصحابي ، إن كانت تنتهي بالصحابي ،

فبعضها عند البخاري ومسلم ، مثل :عَنْ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الأَنْصَارِ – حَدِيثَةٍ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا – فَغَمَزَنِي أَحَدُهُمَا فَقَالَ: يَا عَمِّ هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، مَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: أُخْبِرْتُ

[١] (سلسلة هشام بن عروة عن أبيه عن جده د.عزتالجرحي)

٢) (المدخل إلى كتاب الاكليل لأبي عبد الله الحاكم المعروف بابن البيع ص ٢٨)

أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ حَتَّى يَمُوتَ الأَعْجَلُ مِنَّا، فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الآخَرُ، فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْشَبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي، فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا، فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انْصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَخْبَرَاهُ فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟»، قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟»، قَالَا: لَا، فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ، فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ، سَلَبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الجَمُوحِ»[1] ،

وبعضها عند مسلم، مثل:عن سَهْل بْن أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ، بَلَّغَهُ اللهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ»[2] ،

ومثل:عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ

---

١) (صحيح البخاري كتاب فرض الخمس بَابُ مَنْ لَمْ يُخَمِّسِ الْأَسْلَابَ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمِّسَ وَحُكْمِ الْإِمَامِ فِيهِ ح٣١٤١،صحيح مسلم كتاب الجهاد والسير بَابُ اسْتِحْقَاقِ الْقَاتِلِ سَلَبَ الْقَتِيلِ ح١٧٥٢ ،عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه)

٢) (صحيح مسلم كتاب الإمارة بَابُ اسْتِحْبَابِ طَلَبِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ تَعَالَى ح١٩٠٩ ،سنن النسائي كتاب الجهاد مسألة الشهادة ح٣١٦٢،سنن أبي داود كتاب فضائل القرآن باب في الاستغفار ح١٥٢٠، عن سهل بن حنيف رضي الله عنه)

قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ "[١] ،

وبعضها في بقية الستة كالترمذي، مثل :عَنْ القَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ "[٢]،

وعند ابن ماجة مثل :قَالَ قَيْسٌ أَبُو عُمَارَةَ، مَوْلَى الْأَنْصَارِ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ

---

[١] (صحيح مسلم كتاب الصلاة بَابُ الْقَوْلِ مِثْلِ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ يَسْأَلُ لَهُ الْوَسِيلَةَ ح٣٨٥،سنن أبي داود كتاب الصلاة باب ما يقول إذا سمع المؤذن ح٥٢٧،مسند البزار مسند عمر بن الخطاب ح٢٥٨ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

[٢] (سنن الترمذي كتاب الدعوات باب ح٣٤٦٢ وقال:حديث حسن غريب،المعجم الكبير للطبراني باب العين ح١٠٣٦٣،تاريخ دمشق لابن عساكر حرف الألف ح١٤٣٠،عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه،وفيه عبد الرحمن بن إسحاق متفق على ضعفه ،وله شواهد من حديث أبي أيوب الأنصاري عند أحمد والطبراني،ومن حديث ابن عمر عند ابن أبي الدنيا والطبراني،فالحديث حسن بشواهده)

النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَزِّي أَخَاهُ بِمُصِيبَةٍ، إِلَّا كَسَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ حُلَلِ الْكَرَامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

والمسانيد كمسند أحمد بن حنبل، مثل :قَالَ هَانِئُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُهَنِيُّ، عَنْ أُمِّهِ حُمَيْضَةَ بِنْتِ يَاسِرٍ، عَنْ جَدَّتِهَا يُسَيْرَةَ . وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ . قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَينَ ، عَلَيْكُنَّ بِالتَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّقْدِيسِ، وَلَا تَغْفُلْنَ فَتَنْسَيْنَ الرَّحْمَةَ، وَاعْقِدْنَ بِالْأَنَامِلِ فَإِنَّهُنَّ مَسْئُولَاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ" ،[2]

---

[1]) (سنن ابن ماجة كتاب الجنائز بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ مَنْ عَزَّى مُصَابًا ح١٦٠١،عن عمرو بن حزم رضي الله عنه ، في إسناده قيس أبو عمارة ذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في الكاشف ثقة. وقال البخاري فيه نظر ، وذكره العقيلي في " الضعفاء " وأورد له حديثين وقال: " لا يتابع عليهما "، أحدهما هذا،قال ابن حجر في " التقريب ": " فيه لين " ،فالحديث ضعيف)

[2]) (مسند أحمد مسند النساء حديث يسيرة ح٢٧٠٨٩،المنتخب من مسند عبد بن حميد ح١٥٦٨،سنن الترمذي كتاب الدعوات باب ٣٥٨٣،وهانئ بن عثمان لم يوثقه غير المؤلف، ولا يعرف بغير هذا الحديث، وكذا حميضة بنت ياسر شيختهحُمَيْضة بنتُ ياسر إنما روى عنها ابنها هانىءُ بن عثمان الجُهني، وذكرها ابن حبان في "الثقات"، وقال الحافظ في "التقريب": مقبولة. قلنا: وبقية رجال الإسناد ثقات. محمد بن بِشْر: هو العبدي، ويُسيرة – ويقال: أُسيرة – صحابية، ذكرها ابن سعد في النساء الغرائبمن المسلمات المهاجرات المبايعات، وروى لها أبو داود والترمذي هذا الحديث الواحد ، ومع ذلك فقد صححه الذهبي فى المختصر مع أن الحاكم ٥٤٧/١ سكت عنه، وحسنه النووي فى " الأذكار "، وقال ابن حجر: هذا حديث حسن. " نتائج الأفكار " (١/ ٨٧) وفي "أمالي الأذكار" فيما ذكره ابن علان ٢٤٧/١)

والمعاجم كمعجم الطبراني، مثل :قَالَ يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي مَحْذُورَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مَحْذُورَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمُؤَذِّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى فِطْرِهِمْ وَسُحُورِهِمْ[١]« ،

ومثل :قَالَ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَقْبَلَ مِنْ تَبُوكَ، وَكَانَ عَلَى الثَّنِيَّةِ، قَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ» فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى أُحُدٍ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَقَالَ: «هَلْ تُحِبُّونَ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِدُورِ الْأَنْصَارِ؟» ، قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ عَبْدُ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دَارُ بَلْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دَارُ بَنِي سَاعِدَةَ» ، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَعَلْتَنَا آخِرَ الْقَبَائِلِ؟ فَقَالَ: «إِذَا كُنْتَ مِنَ الْخِيَارِ فَحَسْبُكَ[٢]« ،

،عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا يُعْطَاهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ: فَضَّلَ اللهُ قُرَيْشًا أَنِّي مِنْهُمْ فَإِنَّ النُّبُوَّةَ فِيهِمْ، وَإِنَّ الْحِجابَةَ فِيهِمْ، وَإِنَّ السِّقَايَةَ فِيهِمْ، ونَصَرَهُمْ عَلَى الْفِيلِ،

---

[١]) (المعجم الكبير للطبراني باب السين ح٦٧٤٣،التاريخ الكبير ابن أبي خيثمة حرف الياء ح٢٩١٣،قال الهيثمى (٢/٢) : إسناده حسن،وقال ابن حجر: في سنده يحيى الحماني مختلف فيه ،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح٦٦٤٧)

[٢]) (المعجم الكبير للطبراني باب السين ح٥٧٢٠ عن سهل بن سعد رضي الله عنه،وَفِيهِ عَبْدُ الْمُهَيْمِنِ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ)

وعَبَدُوا اللهَ عَشْرَ سِنِينَ لَا يَعْبُدُهُ غَيْرُهُمْ، وَأَنْزَلَ اللهُ فِيهِمْ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ تَنْزِلْ فِي أَحَدٍ غَيْرِهِمْ[1]" ،

وفي الأمالي كأمالي بن بشران مثل ،عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ أَبِي عَبْسٍ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِأُحُدٍ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، إِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهَذَا عَيْرٌ، جَبَلٌ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ، إِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ " .[2]

فوائد هذا النوع : –

–كون ولد الرجل أمس بحديثه ، بحيث يقدم ما يقع من ذلك على رواية غيرهم ممن لم يكن كثير المخالطة له أو أخص منه .[3]

---

[1]) (المعجم الكبير للطبراني باب الفاء ح٩٩٤،الشريعة للآجري كتاب فضائل العباسبَابُ فَضْلِ قُرَيْشٍ عَلَى غَيْرِهِمْ ح١٧٦٦،مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة ح٦٨٧٧ ،وكتاب التفسير ح٣٩٧٥وقال:صحيح الإسناد وخالفه الذهبي وقال:يعقوب ضعيف وإبراهيم صاحب مناكير هذا أنكرها ،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح٤٢٠٩،وفي الصحيحة ح١٩٤٤)

[2]) (أمالي بن بشران الجزء الأول ص٢١٧ ح٤٩٨،معجم الصحابة لابن قانع١٤٥/٢،مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد كتاب الحج بَابٌ: فَضَائِلُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ –صلى الله عليه وسلم–ح٨٣٣،فِيهِ عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ أَبِي عَبْسٍ ضعفه أَبُو حَاتِمٍ،وأبوه محمد بن أبي عبس لم أجد له ترجمة، وقد أشار لهذا الهيثمي بقوله (٤ / ١٣) : " رواه البزار والطبراني في " الكبير " و" الأوسط " وفيه عبد المجيد بن أبي عبس لينه أبو حاتم، وفيه من لم أعرفه "، فالحديث بهذا اللفظ ضعيف)

[3]) (الغاية في شرح الهداية في علم الرواية ص١٢٧)

-البحث لمعرفة اسم الأب أو الجد إذا لم يصرح باسمه ، حتى تعرف أحوالهم ، وتدرس مراتبهم ، لأن إبهام الراوي علة إسنادية تؤثر على قبول المتن أو رده ، ويُستثنى من ذلك إبهام الصحابي .

- بيان المراد من الجد ، هل هو جد الابن ، أو جد الأب .

-بيان فضل الآباء على الأبناء في التربية .

- بيان شرف العوائل والأسر ، حيث وجد في البيت الواحد الابن ، وأبوه وهما من رواة الحديث .

والعوالي : أي الأسانيد العالية وهي التي قلت الوسائط فيها بين الراوي وبين النبي صلى الله عليه وسلم مقارنة بالإسناد النازل ؛والمعالي : المكارم وشرف الأسر والعوائل .

مناهج البحث : -

المنهج الاستقرائي : في جمع الأحاديث المتعلقة بموضوع البحث في مظانها.

المنهج الوصفي : في بيان حال تلك الروايات صحة وضعفاً .

المنهج الاستنباطي : في صياغة النتائج وما ينتهي إليه البحث من رأي .

أهم مصنفات هذا النوع : -

-جزء (من روى عن أبيه عن جده) لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب ت ٢٧٩ ، ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة ص١٦٣، وهو أول مصنف في هذا الفن، وكذا المزي ت٧٤٢ وأرسل به إلى شيخه الدمياطي .[١]

-كتاب (الوشي المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم) لأبي سعيد صلاح الدين خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي الحافظ ت ٧٣١ ؛ وهو أجمع مصنف صنف في هذا الباب ،وهو مجلد كبير قسمه أقساماً ، فمنه ما يعود الضمير في قوله على الراوي، ومنه ما يعود الضمير فيه على أبيه، وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مرويه، وقد لخصه الحافظ ابن حجر وزاد عليه تراجم كثيرة جداً ، وسماه (علم الوشي) ،ذكره السخاوي في فتح المغيث ،ولم يطبع كتاب العلائي ولا كتاب ابن حجر .[٢]

-كتاب (من روى عن أبيه عن جده) للشيخ أبي العدل الزين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله المصري الحنفي ت ٨٧٩ ، وعدد تراجمه ١٨٧ ترجمة ، وقد استدرك محققه د.باسم فيصل الجوابرة على مؤلفه (١٧٩) ترجمة،وذكر أبو الفضل ابن طاهر في آخر كتابه (المبهمات) فصلاً كبيراً في ذلك،أشار إليه العراقي في كتابه المستفاد من مبهمات المتن والإسناد عن ابن طاهر ج٣ ص١٧٧٥ ، والقطب القسطلاني في كتابه الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم ، وأشار العراقي إلى أن الحافظ أبا نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي ت٤٤٤ كتب في ذلك

---

[١] (الرسالة المستطرفة ص١٦٣)

[٢] (فتح المغيث٣/١٩٩)

،وزاد عليه بعض المتأخرين أشياء مهمة نفيسة كما أشار ابن كثير في اختصار علوم الحديث ص١٩٩.[١]

أشهر السلاسل في هذا الشأن : –

المبحث الأول : عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

المبحث الثاني : بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

المبحث الثالث :هشام بن عروة عن أبيه عن جده

المبحث الرابع : طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده

[١] (اكشف الظنون٢/١٤٦٤)

المبحث الأول : رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده :-

عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : -

تلك رواية مشهورة بين العلماء ، وقد استفاض كلامهم فيها قديماً وحديثاً فتناولوها بالدراسة ، واعتنوا ببيان ما يتعلق بها من حيث الاتصال والإرسال والصحة والضعف ، من أجل الوصول إلى أصح الأقوال وأرجحها ، حماية للسنة النبوية .

وسبب عناية المحدثين بهذه الرواية أن الجد وهو من هو ، هو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما من المكثرين في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان من كتاب السنة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم؛ وقد ذكر الذهبي رحمه الله أن الجماعة رووا له سبعمائة حديث ، اتفق البخاري ومسلم على سبعة ، وانفرد البخاري بثمانية ، وانفرد مسلم بعشرين.[١]

وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط : أن الإمام أحمد بن حنبل روى له ٦٢٦ حديثاً ، وفي ترقيم الشيخ أحمد شاكر : ٦٢٧ حديثاً ، وسبب ذلك الاختلاف دخول حديث لجرير بن عبد الله البجلي في مسند عبد الله بن عمرو ، وهو برقم ٦٩٠٥ ، وهذا العدد خاص بالأحاديث المسندة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن الإمام أحمد أخرج له ستة عشر حديثاً رواها عن سبعة من الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه حديثين هما رقم٢٨،٨، وروى عن طريق عمر بن الخطاب رضي الله عنه ستة أحاديث ، واحد منها من رواية

---

١) (سير أعلام النبلاء ٣/٨٠)

عمرو بن شعيب عن عبد الله بن عمرو وهو رقم ١١٨ ، وبقيتها من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب ، رقم ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٨٣، ٣٢٤ ، ٣٤٦ ؛ وروى عن عبد الله بن السائب أربعة أحاديث ، وروى عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً ، وروى عن أبيه عمرو بن العاص رضي الله عنه حديثاً واحداً ، وروى عن أبي بن كعب رضي الله عنه حديثاً واحداً ، وروى عن معاذ رضي الله عنه حديثاً واحداً ، فمجموع ما رواه الإمام أحمد من حديث عبد الله بن عمرو سبعمائة وستة عشر حديثاً.وقد روى حفيده شعيب كثيراً من هذه الأحاديث ، وذكر المزي أن أحاديث هذه الرواية بلغت ١٦٨ حديثاً ، روى منها أحمد في مسنده ١٤٣ حديثاً ،وأربعة أحاديث برواية شعيب عن جده عبد الله بن عمرو من غير طريق عمرو بن شعيب ، فمجموع أحاديث شعيب عن جده في المسند بلغت ١٤٧ ،

لهذا وغيره فقد عني أهل العلم بهذه الرواية على مر العصور ، فتكلموا فيها قديماً وحديثاً ، وقد جاء الكلام عنها في شتى مصادر الحديث وعلومه إذ لا يكاد يوجد كتاب من كتب شروح الحديث إلا وفيه كلام عن هذه الرواية ، وكذا كتب التخريج وتراجم الرواة ،وكتب علوم الحديث ، بل عده علماء المصطلح من أمثلة رواية الأبناء عن الآباء ومثالاً للوجادة ورواية الصحف ،بل إن جهود علماء الحديث لم تقف عند هذا الحد ، بل قد صنفوا فيه مصنفات عدة منها :

جمع مسلم جزءاً فيما استنكره أهل العلم من حديث عمرو بن شعيب،وقد رواه عنه مكي بن عبدان ونقل توثيق الرواة عن الإمام مسلم [١] ؛ صنف الحافظ عبد الغني بن سعيد فيمن روى عنه من التابعين [٢]؛ ألف فيه العلامة أبو سعيد العلائي (الوشي المعلم) [٣] ؛ صنف البلقيني بذل الناقد بعض جهده في الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده [٤] .

ترجمة عمرو بن شعيب رحمه الله :

نسبه :هو عمرو بن شعيب بن محمد بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما الإمام المحدث أبو إبراهيم ،وقيل أبو عبد الله القرشي السهمي الحجازي ، فقيه أهل الطائف ومحدثهم ،وكان يتردد كثيراً إلى مكة ،وينشر العلم ، حدث عن أبيه فأكثر ،وقد حدث عن الربيع بنت معوذ وزينب بنت أبي سلمة ولهما صحبة ،وثقه إسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وأبو زرعه وصالح جزرة والعجلي والحاكم وحسَّن حديثه ابن حجر وقال عنه في الفتح١/٦٧: ثقة ،قال ابن حجر: ضعفه ناس مطلقاً ووثقه الجمهور، وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده ،كما وثقه علي بن المديني ويحيى القطان وغيرهم ،وقد كثر تلاميذه خصوصاً من التابعين إذ قد سمى النووي اتنين وعشرين تابعياً ممن رووا عنه، منهم عطاء والزهري وثابت البناني وأيوب السختياني ومكحول

---

[١] (رواية صحيح مسلم من طريق ابن ماهان-رسالة ماجستير- تاريخ الأدب العربي٣/١٨٠)

[٢] (فتح المغيث٣/١٨٠)

[٣] (تدريب الراوي٢/١٥٧-١٥٨

[٤] (سير أعلام النبلاء٥/١٨٣)

وحميد الطويل وهشام بن عروة وغيرهم ، فروى عنه نيف وعشرون من التابعين ،فقد روى عنه أئمة الناس وثقاتهم ، وقد قسم الذهبي الرواة عن عمرو إلى ثلاثة أقسام ،ثم أعطى كل قسم حكم قبول روايته فقال: الرواة الضعفاء عنه مثل المثنى بن الصباح ،وحجاج بن أرطأة ،وابن لهيعة ،وإسحاق بن أبي فروة ونحوهم،فإذاروا عنه هؤلاء بشيء ضعف نخاعه ولم يحتج به ،بل وإذا روى عنه رجل مختلف فيه كابن إسحاق ، وهشام بن سعد ، فالأولى ألا يحتج بهم ، بخلاف رواية حسين المعلم وأيوب السختياني ،فالأولى أن يحتج به أن لم يكن اللفظ شاذاً أو منكراً ، وقد أثنى عليه العلماء خيراً ويكاد ينعقد الإجماع منهم على عدالته في نفسه وإنما اختلفوا في اتصال روايته عن أبيه عن جده ،فمن لم ير ذلك طعن فيه ،ومن رأى اتصالها قبلها ،إذا لم تكن شاذة ولا منكرة)[١]

،ومع هذا الاختلاف في مروياته إلا أن الأمة بحاجة إليها خصوصاً ما يتعلق منها بالديات،نقل ابن القيم رحمه الله إجماع الأئمة على الاحتجاج بما ورد من حديثه في الديات.[٢]

وقد أخرج له أصحاب السنن الأربعة،وقد عاش هذا الإمام حتى عام١١٨ هجري .

---

١) (سير أعلام النبلاء٥/١٦٥،١٦٦،١٧٧)(ميزان الاعتدال٣/٢٦٧،٢٦٣،٢٦٤)(تهذيب التهذيب٨/٤٨،٥١،٥٥)(تهذيب الأسماء واللغات٢/٢٨)(الكامل٥/١٧٦٦،١٧٦٨)(الجرح والتعديل٦/٢٣٨،٢٣٩)(الثقات للعجلي ص٣٦٥)(تقريب التهذيب ص٤٢٣)

٢) (تهذيب سنن أبي داود ٣/١٤٩)

سماع عمرو من أبيه : اختلف أهل العلم في سماعه من أبيه، إلا أن جمهور أهل العلم على السماع من أبيه ،ولم يسمع من جده محمد شيئاً ،ناهيك عن جده الأعلى عبد الله،

قال ابن حجر رحمه الله : أما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ (عن) ، فإذا قال حدثني فلا ريب في صحتها .[1]

وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين ،وهم من احتمل الأئمة تدليسهم

مع أن ابن حجر نفسه عندما أورده في تقريب التهذيب لم يصفه إلا بالصدق ولم يشر إلى التدليس ،ولم يسبقه أحد من المحدثين بوصفه بالتدليس ، فمنهم من ضعفه ، ومنهم من وثقه ؛ وعمرو ثقة وقد عنعن عمن عاصره وسمع منه ، ولم يوصف بتدليس ، فينبغي حمله على الاتصال ، كما هو مذهب جماهير العلماء ، وأما تضييق الاحتمالات وحصرها على الوجادة وحدها ، ثم وصفه بالتدليس ،فهذا أمر مرجوح لأنه سيؤدي إلى تضعيف عمرو بن شعيب مع سلامته من وصمة التدليس ،ثم أن روايته من الصحيفة من باب رواية الكتب حيث أنهسمع بعضها من أبيه ،فبهذا قام إسناد الصحيفة ، أما الوجادة فهي أن يجدها بلا واسطة ،ثم يتعرف عليها بخط كاتبها .

---

١) (تهذيب التهذيب ٨/٥١)

ترجمة شعيب بن محمد رحمه الله :

هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو ،وقد ينسب إلى جده ، روى عن جده وابن عباس وابن عمر وعبادة بن الصامت ومعاوية ،

قال الذهبي رحمه الله:شعيب لا مغمز فيه ،ولكن ما علمت أحداً وثقه ،وما علمنا به بأساً ربُي يتيماً في حجر جده عبد الله وسمع منه وسافر معه؛ وقال في الكاشف:صدوق،

ذكره ابن حبان في ثقات التابعين ،ثم ذكره في ثقات تابعيهم وقال: إذا روى عمرو ابن شعيب عن طاوس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء ،

ووثقه الحاكم فقال بعد سياق إسناده :هذا حديث رواته ثقات حفاظ،

ووثقه النووي فقال:عمرو وشعيب ومحمد ثقات؛

ووثقه ابن دقيق العيد بعد سياق إسناد له فقال:رجاله كلهم ثقات مشهورون ،

وقال ابن حجر: صدوق ، ثبت سماعه من جده ،وذكره في الطبقة الثانية من طبقات المدلسين الذين لم تضغف أحاديثهم بسبب هذا الوصف ،ولم يجزم ابن حجر بأنه مدلس ،بل قال وجدت صورة التدليس ،فلما قال في التقريب : صدوق ولم يصفه بالتدليس ، دل على أنه متردد .[١]

[١] (تهذيب التهذيب٤/٣٥٦،تقريب التهذيب ص٢٦٧،ميزان الاعتدال٣/٢٦٥،سير أعلام النبلاء٥/١٧٣،١٨١،الكاشف٢/١٢،ثقات ابن حبان٤/٣٥٧، ٦/٤٣٧،مستدرك الحاكم٢/٦٥،المجموع للنووي١/١١٠،تعريف أهل التقديس ص٢٣،ص٦٨،حاشية سنن الدارقطني٣/٥١)

سماع شعيب من أبيه رحمهما الله تعالى :

مختلف في سماع شعيب من أبيه محمد ، فقد صرح الدارقطني والنووي بصحة سماعه ، ومال ابن حبان إلى هذا الرأي ، إلا أن الراجح عدم صحة سماع شعيب من أبيه ، وقد رجح هذا الذهبي ، وأبو سعيد العلائي .[1]

سماع شعيب من جده عبد الله رضي الله عنه :

اختلف العلماء في سماع شعيب من جده عبد الله ، فريق قال بصحة سماعه ، وممن قال بهذا البخاري، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، وأحمد بن سعيد الدارمي ،وأبو بكر بن زياد النيسابوري ، والدارقطني،والحاكم والذهبي ،وسماعه ثابت حقيقي ،بكلام أهل العلم،وبالأحاديث التي صرحت بالسماع،وبالعامل الزمني ،وأنه أدركه إدراكاً بيناً يمكنه أن يروي كثيراً من الأحاديث –فراو قد بلغ من العمر ستة عشر عاماً وهو أحمد بن جعفر القطيعي يروي مسند أحمد كاملاً،ويقبله أهل العلم–وراو يبلغ عشرين عاماً فأكثر يروي مائتي حديث أو ثلاثمائة ،وهناك من يُنكر سماعه ويقول أنه لم يدرك جده ،وهو الذي رباه في حجره ورعاه .

أما القول الآخر وهو عدم صحة سماع شعيب من جده عبد الله ، فممن قال بذلك ابن حجر ، وابن حبان ،وهو قول مرجوح .[2]

أما سماع شعيب من جد أبيه عمرو بن العاص فلم يصح ،

---

[1] (تهذيب الكمال٢/١٠٣٧، السير٥/١٧٣،١٨٢، التبصرة والتذكرة٣/٩٥، المجموع ١/١١٠)

[2] (التاريخ الكبير٤/٢١٨،تهذيب الكمال٢/١٠٣٧،تهذيب التهذيب٤/٣٥٦، ٨/٥٢–٥٣، سير أعلام النبلاء٥/١٧٣،١٧٦،المستدرك٢/٦٥)

قال الدارقطني : ولم يسمع من جده عمرو بن العاص .[١]

أما محمد بن عبد الله بن عمرو فقد سمع من أبيه ، وروى عنه ابنه شعيب، وحكيم بن الحارث الفهمي ،ذكره ابن حبان في الثقات .[٢]

قال النووي : عمرو، وشعيب ، ومحمد ثقات ،وثبت سماع شعيب من محمد، ومن عبد الله، هذا هو الصواب الذي عليه المحققون ،والجماهير .[٣]

قال الذهبي : غير معروف الحال ، ولم يذكر بتوثيق ولا بلين .[٤]

قال ابن حجر: مقبول من الثالثة .[٥]

وقد اختلف العلماء فيمن أراد بالجد ، في هذه السلسلة ، هل هو الجد الأدنى محمد رحمه الله ، أم هو الجد الأعلى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، فالضمير المتصل في لفظ (أبيه) يعود إلى شعيب ،بلا خلاف بين العلماء، أما الضمير المتصل في (جده) فقد اختلف العلماء إلى من يعود،

قال البعض يحتمل أن المراد بالجد محمد أو عبد الله :-

قال الدارقطني : لعمرو بن شعيب ثلاثة أجداد: الأدنى محمد ، والأوسط عبد الله ، والأعلى عمرو بن العاص ،وقد سمع يعني شعيب من جده الأدنى محمد ،ومحمد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،وسمع من جده

---

[١]) (سير أعلام النبلاء٥/١٧٦)

[٢]) (تهذيب التهذيب٩/٢٦٦، ثقات ابن حبان٥/٣٥٣)

[٣]) (المجموع١/١١٠)

[٤]) (ميزان الاعتدال٣/٥٩٣،السير٥/١٨١)

[٥]) (تقريب التهذيب ص٤٨٩)

عبد الله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ،ولم يترك حديثه أحد من الأئمة ، ولم يسمع من جده عمرو بن العاص.[1]

وقال ابن حبان ،وابن عدي: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرسل لأن جده محمد لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا صحبة له ،فحديثه مرسل

وقال آخرون : المراد به عند الإطلاق جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

قال ابن الصلاح :وشعيب هو ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وقد احتج أكثر أهل العلم بحديثه حملاً لمطلق الجد فيه على الصحابي عبد الله بن عمرو بن العاص دون ابنه محمد والد شعيب لما ظهر لهم من إطلاق ذلك ،

قال الذهبي : وَعِنْدِي عِدَّةُ أَحَادِيْثَ سِوَى مَا مَرَّ يَقُوْلُ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، فَالمُطْلَقُ مَحْمُوْلٌ عَلَى المُقَيَّدِ المُفَسَّرِ بِعَبْدِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ ..

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ فِي نَفْسِهِ ثِقَةٌ، إِلَّا إِذَا رَوَى عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ، يَكُوْنَ مُرْسَلاً، لأَنَّ جَدَّهُ عِنْدَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَلَا صُحْبَةَ لَهُ قُلْتُ: الرَّجُلُ لَا يَعْنِي بِجَدِّهِ إِلَّا جَدَّهُ الأَعْلَى عَبْدَ اللهِ –رَضِيَ اللهُ عَنْهُ– وَقَدْ جَاءَ كَذَلِكَ مُصَرَّحاً بِهِ فِي غَيْرِ حَدِيْثٍ، يَقُوْلُ: عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ، فَهَذَا لَيْسَ بِمُرْسَلٍ. وَقَدْ ثَبَتَ سَمَاعُ شُعَيْبٍ وَالِدِهِ مِنْ: جَدِّهِ؛ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وَمِنْ مُعَاوِيَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَابْنِ عُمَرَ وَغَيْرِهِم وَمَا عَلِمْنَا بِشُعَيْبٍ بَأْساً، رُبِّيَ يَتِيْماً

---

١) (تهذيب الكمال ٧٣/٢٢)

فِي حَجْرِ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ، وَسَمِعَ مِنْهُ وَسَافَرَ مَعَهُ وَلَعَلَّهُ وُلِدَ فِي خِلَافَةِ عَلِيٍّ، أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ نَجِدْ صَرِيْحاً لِعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنْ وَرَدَ نَحْوٌ مِنْ عَشْرَةِ أَحَادِيْثَ هَيْئَتُهَا: عَنْ عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيْهِ، عَنْ عبد اللهِ بنِ عَمْرٍو وَبَعْضُهَا: عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللهِ، وَمَا أَدْرِي؛ هَلْ حَفِظَ شُعَيْبٌ شَيْئاً مِنْ أَبِيْهِ أَمْ لَا؟ وَأَنَا عَارِفٌ بِأَنَّهُ لَازَمَ جَدَّهُ وَسَمِعَ منه .[١]

فالضمير في (جده) يعود على شعيب على الصحيح الراجح ،وجد شعيب هو الصحابي الجليل عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ،وقد ثبت بأسانيد صحيحة ،أنه قد سمع من جده ،كما قال بذلك الأئمة، ومنهم علي بن المديني، وأحمد بن حنبل ،وأحمد بن صالح،وأبو بكر النيسابوري،وأبو عبد الله الحاكم،والحافظ العلائي،وأيضاً إمام هذا الفن الإمام الذهبي .

أما منزلة حديثه عند العلماء: فقد صحح حديثه غير واحد من الأئمة، وقبلوه على سبيل الاحتجاج به في الأحكام الشرعية ،ومن هؤلاء الإمام الترمذي وقال:أكثر أهل الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب فيثبتونه،

والحافظ الدارقطني وقال:ولم يترك حديثه أحد من الأئمة،

والحافظ ابن عبد البر قال بعد أن ساق حديثاً :هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به ،وحديث

١) (سير أعلام النبلاء للذهبي ١٧٣/٥،المجروحين٧٢/٢-٧٣،الكامل١٧٦٧/٥،ميزان الاعتدال٢٦٦/٣،مقدمة ابن الصلاح ص٣٤٧)

عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ،مقبول عند أكثر أهل العلم،ومن هؤلاء النووي ،وابن تيمية، وابن القيم رحمهم الله جميعاً .[1]

فالعلماء اختلفوا في الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده إلى ثلاثة أقوال :-

القول الأول:- صحة الاحتجاج بهذه الرواية ، ومنهم : الإمام مالك فقد احتج بها في الموطأ،وإسحاق بن راهويه قال:إذا كان الراوي عن عمرو بن شعيب ثقة فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر،قال النووي معلقاً على هذا :هذا التشبيه نهاية الجلالة من مثل إسحاق[2]، والعجلي، والنسائي، والحازمي، وابن شاهين، ويعقوب بن شيبة، والأوزاعي، وصالح جزره، وأحمد ابن سعيد الدارمي ،والإمام البخاري ،وأبو بكر النيسابوري، وأبو عبد الله الحاكم، وابن عبد البر،وابن الصلاح ،والنووي ،وابن تيميه،وابن القيم ، والعلائي، وابن حجر، ويضاف إلى ذلك وصف صحيفة عبد الله بن عمرو بالصادقة، وهي ثابتة متيقنة، نقلها عنه حفيده شعيب، وجلها وصل من طريق ابنه عمرو بن شعيب.[3]

---

١) (تجريد التمهيد ص ٢٥٤،تهذيب التهذيب٨/٥١،السير٥/١٧٦،تهذيب الأسماء واللغات٢/٢٩،جامع الترمذي٣/٣٣،مجموع الفتاوى١٨/٨،زاد المعاد٥/٢٨٣)

٢) تدريب الراوي٢/٧٣١-٧٣٢، وفي المجموع ص٦٥،موطأ مالك كتاب الاستئذان ح٣٥٨٦

٣) (تهذيب التهذيب٨/٥٠،التاريخ الكبير للبخاري٦/٣٤٢ت٢٥٧٨،فتح المغيث٤/١٨٩، التمهيد لابن عبد البر٢٤/٣٨٤،مقدمة ابن الصلاح ص١٥٨،فتح الباري١٠/٢٥٣، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ص٣٦٧،مستدرك الحاكم٢/٧٤، مجموع الفتاوى١٨/٨،زاد المعاد٥/٣٨٩)

القول الثاني:- عدم الاحتجاج بهذه الرواية:- ومن قال بذلك المغيرة بن مقسم الضبي، ويحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين ،وعلي بن المديني، وأبو داود، وابن حبان، وابن عدي .[١]

القول الثالث:- التفريق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ،أو أنه يستوعب ذكر أبائه في الرواية ،أو لا ،فإن أفصح قبلوه، وإن لم يفصح لم يقبلوه ،وممن قال بهذا الدارقطني.[٢]

والراجح ما ذهب إليه جماهير العلماء والمحدثين، وهو أئمة كبار لا يشق لهم غبار .

وأصحاب الرأي الثاني يدور كلامهم على ثلاثة نقاط :- أن رواية عمرو عن أبيه عن جده عبارة عن كتاب وجده، وإن كان الجد محمد فلا صحبة له ،فالرواية مرسل ،فهي ضعيفة ،وإن كان عبد الله ،فإن شعيباً لم يلقه ،فهو منقطع،فلا يصح الخبر،قال الذهبي: أن شعيباً ثبت سماعه من عبد الله،وأن الضمير في (جده)عائد إلى شعيب،قال ابن القيم:احتج الأئمة الأربعة والفقهاء قاطبة بها ولا يُعرف في أئمة الفتوى إلا من احتاج إليها واحتج بها،أما أن البعض ضعفه فقد وثقه الجمهور-كما قال ابن حجر:عمرو بن شعيب ضعفه ناس مطلقا ووثقه الجمهور وضعف بعضهم روايته عن أبيه عن جده حسب ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده

---

[١] (تهذيب التهذيب٨/٤٩-٥٠،الكامل لابن عدي٦/٢٠٢،٢٠٥،المجروحين لابن حبان٢/٧٢،سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٤٣١،سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ص٤٠١)

[٢] (سؤالات السلمي للدارقطني ص٢١٦)

فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ عن فإذا قال حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة المتقدم وأما رواية أبيه عن جده فإنما يعني بها الجد الأعلى عبد الله بن عمرو لا محمد بن عبد الله وقد صرح شعيب بسماعه من عبد الله في أماكن وصح سماعه منه كما تقدم وكما روى حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب قال قال سمعت عبد الله بن عمرو فذكر حديثا أخرجه أبو داود من هذا الوجه وفي رواية عمرو فمن ذلك رواية حسين المعلم عن عمرو عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا ومنتعلا رواه أبو داود وبهذا السند رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائماً وقاعداً رواه الترمذي وبه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتقل عن يمينه وعن يساره في الصلاة رواه بن ماجة ومن ذلك هشام بن الغاز عن عمرو عن أبيه عن جده قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية إذ آخر الحديث رواه بن ماجة ومن ذلك محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بكلمات من الفزع الحديث رواه أبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم وهذه قطعة من جملة أحاديث تصرح بأن الجد هو عبد الله بن عمرو لكن هل سمع منه جميع ما روى عنه أم سمع بعضها والباقي صحيفة الثاني أظهر عندي وهو الجامع لاختلاف الأقوال فيه وعليه ينحط كلام الدارقطني وأبي زرعة وأما اشتراط بعضهم أن يكون الراوي عنه ثقة فهذا الشرط معتبر في جميع الرواة لا يختص به عمرو وأما قول بن عدي لم يدخلوها في صحاح ما خرجوا فيرد عليه إخراج بن خزيمة له في صحيحه والبخاري في جزء القراءة خلف الإمام على سبيل الاحتجاج وكذلك النسائي وكتابه عند بن عدي معدود في الصحاح ولكن بن عدي عني غير الصحيحين فيما أظن فليس فيهما لعمرو

شيء وقد أنكر جماعة أن يكون شعيب سمع من عبد الله بن عمرو وذلك مردود بما تقدم،وأما أصحاب الرأي الثالث فيُرد عليهم بأن ما صرح فيه بذكر آبائه نادر إذا قيس بجملة مروياته[١].

وختاماً : يمكننا القول أن الأحاديث الضعيفة والمنكرة إنما هي من رواية الضعفاء كالمثنى بن الصباح وابن لهيعة وغيرهما- أو لوجود أحاديث أثبت منها مخالفة لها ،أما إذا سلمت من المخالف،ورواها عن عمرو ثقات فهي أحاديث حسنة وإسنادها متصل ،وذلك لاتفاق القائلين على صحة روايته من صحيفة جده،وإن اختلفوا في طريقة تحمل عمرو لأحاديث الصحيفة،واتفاق الأئمة على الاحتجاج بها في الديات،اتفاق الأئمة على عدالة وصدق عمرو وأبيه شعيب،وانتفاء صفة التدليس عنهما،قول المحققون من أهل الحديث والجمهور على اتصال روايته،وأن المراد بالجد عند الاطلاق هو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما،وثبوت سماع عمرو من أبيه ،وثبوت سماع شعيب من جده عبد الله.

وللعلماء المُحدِّثين أبحاث في هذه الرواية :-

منهم العلامة أحمد شاكر في غير موضع من كتبه مثل تعليقه على الباعث الحثيث،وتعليقه على ألفية السيوطي،وتعليقه على جامع الترمذي ومسند أحمد ،ورجح أنها سلسلة صحيحة، ومنهم الشيخ ناصر الدين الألباني في

---

[١] (تهذيب التهذيب٨/٥١-٥٢،الجرح والتعديل٦/٢٣٨-٢٣٩،ميزان الاعتدال٣/٢٦٦-٢٦٧،سؤالات ابن الجنيد لابن معين ص٤٣١،تدريب الراوي٢/٧٣٣،إعلام الموقعين١/٧٨)

إرواء الغليل،ورجح أنها سلسلة حسنة، ومنهم الشيخ عبد الفتاح أبو غدة كما في قفوا الأثر وبلغة الأريب،ورجح قبولها .

وعليه فالطعون التي وجهت إلى هذه الرواية غير صحيحة، فالجد هو عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ،وسماع عمرو من أبيه شعيب،وسماع شعيب من جده عبد الله ثابت متيقن، فالسلسلة إذن صحيحة ،ويبقى النظر فيما دون عمرو بن شعيب ،فإن كان الرجال ثقات ،فالإسناد صحيح، وإلا فهو ضعيف ،وينظر في الشواهد ،وصحيح مسلم ليس فيه رواية لعمرو بن شعيب مطلقاً،أما البخاري فليس فيه أحاديث موصولة لعمرو بن شعيب ،وقد علق لعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ثلاثة أحاديث ،علق اثنين بصيغة الجزم،وآخر بصيغة التمريض،وقد حذف منها الإسناد إلا الصحابي عبد الله بن عمرو،وفي واحد منها لم يذكره ، وأكثر كتب السنن رواية لسلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده سنن أبي داود ثم سنن ابن ماجة ثم سنن النسائي ثم سنن الترمذي، وقد أخرجوا طائفة حسنة من أحاديث هذه السلسلة وهي أحاديث نظيفة جيدة الإسناد إذا ما قورنت بما رواه أصحاب الكتب الآخرى كسنن الدارقطني والبيهقي وغيرهما، وقد روى أحمد طائفة حسنة كثيرة،أما في الموطأ والدارمي فالأحاديث قليلة جداً .

وخلاصة القول أن حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، ليس من الصحيح لذاته ،وليس من الضعيف، بل هو من الحسن لذاته الذي يحتج به جماهير العلماء، ما عدا ما تبين أنه من مناكيره ، وأيضا ليس كل حديثه يحتج به ، فمنها المرسل والمنقطع لا يحتج به ،وأن عمراً ثقة على الصحيح ،وأنه من رجال الحسن لذاته ،وروى كبار الأئمة عنه كأيوب ،وأبو حازم

،والزهري وغيرهم ، ومن غمزه فيحمل على روايته عن أبيه عن جده،وهذا لا يضره لأنه من أهل بيته .

– وأن أحاديثه عن أبيه عن جده ، منها صحيفة ،ومنها سماع، فما صرح فيه بالسماع فهو مقبول باتفاق العلماء.

– وأن الضمير في جده يعود إلى شعيب ،على الصحيح الراجح، وقد ثبت أن شعيباً سمع من جده عبد الله وعاش معه ورُبي في حجره، فإن صرح بجده (عبد الله) فهو مقبول باتفاق العلماء ، وما عدا ذلك فمختلف فيه .

المبحث الثاني : رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده :-

بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة : -

وتعد هذه السلسلة من أجود السلاسل المشهورة ،وقد رُوي بهذا الإسناد نسخة كبيرة حسنة ،والمقصود بالجد هنا معاوية بن حيدة القشيري ،وقد اختلف في الاحتجاج بهذه السلسلة ، لا للخلاف في الضمير في الجد من هو؟ فهو بهز بن حكيم بن معاوية ،فالجد معاوية وليس حيدة ، لأن حيدة لم يكن مسلماً ،ولكن هناك كلام في بهز نفسه ،ولكن الصحيح بهز وأبوه صدوقان.

قال الذهبي – رحمه الله – في الموقظة : أعلى مراتب الحسن : -

١-بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

٢-عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وهو قسم متجاذب بين الصحة والحسن ، فإن عدة من الحفاظ يصححون هذه الطرق ، وينعوتها بأنها من أدنى مراتب الصحيح .[١]

وقد قال بصحة هذه السلسلة من الأئمة علي بن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو داود ،

قال المزي:أحاديث بهز بن حكيم صحاح[٢]

، وقد وردت بهذه السلسلة بعض الأحاديث متضمنة أحكاماً فقهية هامة ، فثبوتها مبني على ثبوت هذه السلسلة ، والطريق الذي جاءت به هذه الأحاديث ،وعدد أحاديث هذه السلسلة تسعة وأربعون حديثاً ،وبعض أحاديث

---

١) (الموقظة ص ٣٢)

٢) {تهذيب الكمال ج٤ ص٢٥٩ ت٧٧٥}

هذه السلسلة أخرجها أحمد في مسنده من الحديث رقم ٢٠٠١٦ حتى الحديث رقم ٢٠٠٥٥ ،وفيها مكرر،ومنها ما هو عن بهز عن أبيه عن جده،ومنها ما هو عن حكيم بن معاوية عن أبيه،وليس من طريق بهز.

ترجمة بهز بن حكيم بن معاوية :

هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير القشيري،أبو عبد الملك البصري، وقد اختلف في بهز على قولين:

من قواه :-

وثقه ابن معين وعلي بن المديني والنسائي والترمذي، واحتج به أحمد وإسحاق بن إبراهيم،

وروى عنه معمر، وسفيان الثوري، وحماد بن سلمة، وغير واحد من الأئمة منهم يحيى القطان وهو ينتقي رجاله، وقال ابن حبان: "كان يخطئ كثيرا" قال ابن عدي: " "ولم أر له حديثا منكرا، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه". وروى له البخاري في الصحيح تعليقاً. قال الدارقطني: لا بأس به، أخرج البخاري عن بقية بن الوليد وعن بَهز بن حكيم اعتبارا؛ لأن بقية يحدث عن الضعفاء، وبهز متوسط. قال أبو داود:هو عندي حجة،وأحاديثه صحاح،قال أبو زرعة:صالح لكنه ليس بالمشهور،قال ابن قتيبة:من خيار الناس ،قال الحاكم:من الثقات البصريين،واحتج به إسحاق بن راهويه،قال الذهبي:له نسخة حسنة.

من جرحه :- تكلم شعبة فيه ثم كتب عنه،قال أبو داود عن الشافعي بأنه ليس بحجة، قال أبو حاتم:شيخ يكتب حديثه،ولا يحتج به،ضعفه صالح جزره،قال ابن حبان:يخطئ كثيراً،وقد تعقب الذهبي وابن القيم ابن حبان

على كلامه هذا،أما وفاته : قال الذهبي والخطيب البغدادي : توفي قبل الخمسين والمائة، قال ابن حجر: توفي قبل الستين ومائة . [1]

أما أبوه حكيم بن معاوية فهو من التابعين ،روى عن أبيه معاوية بن حيدة ،وروى عنه ابناه بهز وسعيد،وسعيد بن إياس وغيرهم، قال العجلي:تابعي ثقة،قال النسائي:ليس به بأس،ذكره ابن حبان في الثقات،أي أنه صدوق على أقل تقدير.[2]

أما جده معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري رضي الله عنه، صحابي جليل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وممن روى عنه الحديث ،وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث ، من أهل البصرة، غزا خراسان ومات بها. [3]

---

[1]) (ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٠ (١٧١٤)، ابن حبان، المجروحين ١/ ١٩٤، ابن عدي، الكامل في الضعفاء ٢/ ٢٥٤ (٢٩٩)، سؤالات السلمي للدارقطني ١٣٥ (٨٠)، الذهبي، السِّير ٦/ ٢٥٣ (١١٦)، الذهبي، الكاشف ١/ ٢٧٦ (٦٥١)، ابن حجر، التقريب ١٢٨ (٧٧٢)، سنن الترمذي كتاب البر والصلة، باب ما جاء في بر الوالدين ٤/ ٣٠٩ ح ١٨٩٧ – وقال: " وهذا حديث حسن وقد تكلم شعبة في بهز بن حكيم، وهو ثقة عند أهل الحديث،)

[2]) (الذهبي، الكاشف ١/ ٣٤٨ (١٢٠٦)، ابن حجر، التهذيب ٢/ ٤٥١ (٧٨٥)، ابن حجر، التقريب ١٧٧ ح (١٤٧٨))

[3]) (ابن الأثير، أسد الغابة ٤/ ٤٣٢ (٤٩٧٥)، الذهبي، الكاشف ٢/ ٢٧٥ (٥٥٢٠)، ابن حجر، الإصابة ١٠/ ٢٢٥ (٨١٠٢))

هذه السلسلة سماها الحاكم "صحيفة"[١]،وسماها ابن ناصر الدين[٢]، وابن حجر[٣]"نسخة" ،وقال بقية العلماء "حديث بهز" ،وهي عادة عامة المحدثين من السلف ،وكانت هذه الصحيفة مفقودة من القدم[٤]، وقد قوى هذه السلسلة ابن المديني وأحمد[٥]، وابن معين[٦]، وأبو داود[٧] ،وكفى بهم حجة ، ولا بد من التفرقة بين الصحيفة والنسخة، فذكر الصحيفة بناء على الأصل الذي كتبه عبد الله بن عمرو بن العاص،والنسخة بناء على أن شعيباً أو عمراً نسخوا الصحيفة.

أحاديث هذه الرواية : –

الحديث الأول :–

عن بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه عن جدِّهِ، قال: قلتُ: يا رسولَ الله – صلَّى الله عليه وسلم –، عوراتُنا ما نأتي منها وما نذرُ؟ قال: "احفظ عورتكَ إلا من زوجتِكَ أو ما ملكت يَمِينُكَ" قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إذا كان القومُ بعضُهم

---

[١] (المستدرك ص٤٣٧)

[٢] (تنوير الفكرة ص٢٦)

[٣] (النكت على كتاب ابن الصلاح ص١٦٣)

[٤] (أبو جعفر الرملي الترمذي في جزء له في التفسيرص٣٩٠)

[٥] (زاد المعاد٥/٥)

[٦] (الاستيعاب لابن عبد البر ص٢٤٦٣ وتهذيب الكمال ٣٨٣/١)

[٧] (السير للذهبي٢٥٣/٢ والتهذيب لابن حجر ٢٥٢/١)

في بعضٍ، قال: "إن استطعتَ أن لا يرينَّها أحدٌ فلا يرينَّها" قال: قلتُ: يا رسول الله إذا كان أحدُنَا خالياً، قال: «فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ مِنَ النَّاسِ»[1]

الحديث الثاني : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ"[2]

الحديث الثالث :– عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاسًا مِنْ قَوْمِي فِي تُهْمَةٍ فَحَبَسَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ عَلَامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا لَيَقُولُونَ إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ، وَتَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا يَقُولُ؟ " قَالَ: فَجَعَلْتُ أَعْرِضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلَامِ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا، فَيَدْعُوَ عَلَى قَوْمِي دَعْوَةً، لَا يُفْلِحُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

---

١) (سنن أبي داود كتاب الحمام باب النهي عن التعري ح٤٠١٧، سنن الترمذي كتاب الأدب باب ما جاء في حفظ العورة ح٢٧٦٩ وقال:حديث حسن،مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٣٤،مستدرك الحاكم ح٧٥٦٢ وصححه،شعب الإيمان للبيهقي ٧٣٦٢، من طرق كثيرة عن بهز، وإسناده حسن)

٢) (سنن أبي داود كتاب الأدب باب التشديد في الكذب ح٤٩٩٠،مستدرك الحاكم كتاب الإيمان ح١٤٢ وصححه ووافقه الذهبي، مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٤٦ ،السنن الكبرى للنسائي كتاب التفسير سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ح١١٥٩١،سنن الترمذي كتاب الزهد بَابٌ فِيمَنْ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ يُضْحِكُ بِهَا النَّاسَ ح٢٣١٥ وقال:حديث حسن، وإسناده حسن)

بِهِ حَتَّى فَهِمَهَا فَقَالَ: " قَدْ قَالُوهَا أَوْ قَائِلُهَا مِنْهُمْ، وَاللهِ لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ، وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ". [١]

الحديث الرابع : –

عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: " أُمَّكَ "، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: " أُمَّكَ "، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: " أُمَّكَ، ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَالْأَقْرَبَ"[٢]

الحديث الخامس : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، لَا تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا بِهَا، فَلَهُ أَجْرُهَا،

---

١) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح ٢٠٠١٩ واللفظ له، سنن النسائي كتاب قطع السارق باب امتحان السارق بالضرب والحبس ح٤٨٧٥، سنن أبي داود كتاب الأقضية باب في الحبس في الدين وغيره ح٣٦٣٠،سنن الترمذي كتاب الديات باب ما جاء في الحبس في التهمة ح١٤١٧ وقال:حديث حسن،مستدرك الحاكم ح٤٣٧ وقال بأن له شواهد مخرجة في الصحيحين، وإسناده حسن)

٢) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح ٢٠٠٤٨،سنن أبي داود كتاب النوم باب في بر الوالدين ح٥١٣٩،سنن الترمذي كتاب البر والصلة باب ما جاء في بر الوالدين ح١٨٩٧ وقال:وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِي بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الحَدِيثِ،مستدرك الحاكم كتاب البر والصلة ح٧٢٤٢ وصححه من طرق عدة عن بهز ووافقه الذهبي،وحسنه ابن عساكر في معجمه ح١٥٨٩، وإسناده حسن)

وَمَنْ مَنَعَهَا، فَإِنَّا آخِذُوهَا وَشَطْرَ مَالِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ اللَّهِ، لَا يَحِلُّ لِآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ" [1]

الحديث السادس : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ أَمْ مَا نَذَرُ؟ قَالَ: " حَرْثُكَ، ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ فِي أَنْ لَا تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَأَطْعِمْ إِذَا أُطْعِمْتَ، وَاكْسُ إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ إِلَّا بِمَا حَلَّ عَلَيْهِنَّ"[2]

الحديث السابع : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ"[3]

---

١) (سنن الدارمي كتاب الزكاة باب ليس في عوامل الإبل صدقة ح١٧١٩ وجَود إسناده محققه حسين أسد،سنن أبي داود كتاب الزكاة باب في زكاة السائمة ح١٥٧٥،صحيح ابن خزيمة كتاب الزكاة ح٢٢٦٦ وحسنه الأعظمي، مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠١٦ ، مستدرك الحاكم ح١٤٦٦ وصححه ، وإسناده حسن)

٢) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح ٢٠٠٤٥، سنن أبي داود كتاب النكاح باب في حق المرآة على زوجها ح٢١٤٣،السنن الكبرى للنسائي كتاب عشرة النساء هجرة الرجل امرأته ح٩١١٥، قال الدار قطني في علله ٥٠٥/٤:حديث صحيح عن بهز،وقد تابع أبو قزعة سويد بن حجير بهزاً كما عند الحاكم في المستدرك ح٢٨٠٢،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح١٧)

٣) (سنن النسائي كتاب الزكاة الصدقة لا تحل للنبي صلى الله عليه وسلم ح٢٦١٣،السنن الكبرى للبيهقي كتاب قسم الصدقات باب ما كان النبي يقبل باسم الهدية ح١٣٣٧٨، مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٥٤، سنن الترمذي ح٦٥٦ وقال:حسن غريب،معجم البغوي ح٢٢٠٢ وقال:ولم يحدث بهذا الحديث عن بهز ==

الحديث الثامن : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ " أَلَا إِنَّكُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً. أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ "[١]

الحديث التاسع : – عَنْ بَهْزٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: « قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ لِأَصَابِعِ يَدَيْهِ أَلَّا آتِيَكَ وَلَا آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً لَا أَعْقِلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالْإِسْلَامِ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَخَلَّيْتُ وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلًا أَوْ يُفَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ"[٢]

==

غير مكي وعبد الواحد–بن واصل– فيما اعلم –وقد تابعهما يوسف بن يعقوب عند الروياني في مسنده ح٩٢٦،٩٣٥،وصححه الألباني في صحيح الجامع ح٨٧٤٤)

١) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٢٩،سنن الدارمي كتاب الرقاق ،باب في قول النبي صلى الله عليه وسلم أنتم خير الأمم ح٢٨٠٢ وجَود حسين أسد إسناده،سنن الترمذي ح٣٠٠١ وقال:حسن صحيح ،سنن ابن ماجة كتاب الزهد باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم ح٤٢٨٨،مستدرك الحاكم ح٧١٨٢ –٧١٨٣ وصححه، وإسناده حسن)

٢) (سنن النسائي كتاب الزكاة من سأل بوجه الله عز وجل ح٢٥٦٨،المعجم الكبير للطبراني باب الميم باب ح٩٦٩، مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٣٧،مستدرك الحاكم ح٨٩٩٩ وصححه ،السلسلة الصحيحة للألباني ح٣٦٩، وإسناده حسن)

الحديث العاشر : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ،عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاهُ يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ"[1]

الحديث الحادي عشر: – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَنْتُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ"– وفي رواية– قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَأْمُرُنِي؟ خِرْ لِي، قَالَ: فَنَحَا بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالًا وَرُكْبَانًا، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ هَا هُنَا» وَنَحَا بِيَدِهِ.[2]

الحديث الثاني عشر : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ ،عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: " إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللهِ أَعْطَاهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَكَانَ لَا يَدِينُ اللهَ دِينًا، فَلَبِثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ، وَبَقِيَ عُمُرٌ تَذَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنْ لَنْ يَبْتَئِرَ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا دَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا. قَالَ: فَوَاللهِ لَا أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي إِلَّا أَنَا آخِذُهُ مِنْهُ، وَلَتَفْعَلُنَّ بِي مَا آمُرُكُمْ. قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَرَبِّي

---

١) (سنن النسائي كتاب الزكاة من يسأل ولا يعطي ح٢٥٦٦،السنن الكبرى للبيهقي كتاب الزكاة باب الاختيار في صدقة التطوع ح٧٨٣٩، مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٢٠،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح٧٥٧٥،وإسناده حسن)

٢) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٣١، سنن الترمذي كتاب صفة القيامة والرقائق والورع باب ما جاء في شأن الحشر ح٢٤٢٤ وقال:حديث حسن،مستدرك الحاكم كتاب الأهوال ح٨٦٨٦ وصححه ووافقه الذهبي،وصححه الألباني في الجامع الصحيح ح٤٠٦٦،وإسناده حسن)

فَقَالَ: إِمَّا لَا فَإِذَا أَنَا مُتُّ فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَدُقُّونِي "، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، " ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ ". قَالَ: " فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ فَقَالَ: " مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ " قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبَّاهُ. قَالَ: " إِنِّي أَسْمَعُكَ لَرَاهِبًا، فَتِيبَ عَلَيْهِ"[١]

الحديث الثالث عشر:- عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: " يَسْأَلُ أَحَدُكُمْ فِي الْجَائِحَةِ، وَالْفَتْقِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ أَوْ كَرَبَ، اسْتَعَفَّ"[٢]

---

١) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٤٤، مسند الدارمي كتاب الرقاق باب فيمن قال إذا أنا مت فحرقوني بالنار ح٢٨٥٥ وجَود حسين أسد إسناده،شرح مشكل الآثار بيان مشكل ماروي عنه عليه السلام في الرجل الذي أوصى بنيه إذ غ مات أن يحرقوه ج٢ ح٥٦٦،وقد تابع أبو قزعة بهزاً كما عند احمد، وإسناده حسن)

٢) (مسند أحمد مسند البصريين حديث بهز بن حكيم ح٢٠٠٣٣،مصنف عبد الرزاق كتاب الجامع باب مسألة الناس ح٢١٠٨٥، السنن الكبرى للبيهقي كتاب قسم الصدقات باب سهم الغارمين ح١٣٣٢٤ وقال:قال أبو عُبَيدٍ: الفَتقُ الحَربُ، تَكُونُ بَينَ الفَرِيقَينِ فتَقَعُ بَينَهُمُ الدِّماءُ والجِراحاتُ، فيَحمِلُها رَجُلٌ ليُصلِحَ بَينَهُم بذَلِكَ، فيَسأَلَ فيها حَتَّى يُؤَدِّيَها إلَيهِم. وقَولُه: "استَغنى أو كَرَبَ". يقولُ: دَنا مِن ذَلِكَ وقَرُبَ مِنه. وقَولُه: "سِدادًا مِن عَيشٍ". هو بكَسرِ السِّينِ، وكُلُّ شَيءٍ سَدَدتَ به خَلَلًا فهو سِدادٌ،قال الهيثمي في مجمع الزوائد٣/٩٩ ح٤٥٥٠:رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ،وإسناده حسن)

الحديث الرابع عشر:- عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ، لَا يَقْبَلُ اللهُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ"[1]

الحديث الخامس عشر: - عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي، رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يُقَالُ لَهُ: بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فِي كُلِّ خَمْسِ ذَوْدٍ سَائِمَةٍ صَدَقَةٌ"[2]

الحديث السادس عشر: - عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ لَا يَرْحَمُهُ اللَّهُ"[3]

الحديث السابع عشر:- عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال لأبي ذر: " إذا رأيت البناء قد بلغ سلعاً فعليك

---

١) (المعجم الكبير للطبراني باب الميم باب ح١٠١٣، حوثره ذكره ابن حبان في الثقات وأنه من شيوخ أبي يعلى الموصلي ،وقد تابع أبو قزعة بهزاً كما عند أحمد ح٢٠٣١٢ وذلك على الجملة الأخيرة،ويشهد له حديث ابن عباس عند البخاري وغيره)

٢) (المعجم الأوسط للطبراني باب الميم ح٧٧٧٨، جزء القاسم بن موسى الأشيب ح٤٩،قال الهيثمي في المجمع٣/٧٠ ح٤٣٨٢:رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ غَيْرَ شَيْخِ الطَّبَرَانِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سَامٍ فَإِنِّي لَمْ أَعْرِفْهُ،وشيخ الطبراني محمد بن جعفر قد توبع، تابعه أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول التنوخي كما في تاريخ الخطيب)

٣) (المعجم الأوسط للطبراني باب العين ح٤١٦٨،الضعفاء الكبير للعقيلي ترجمة زكريا بن أبي عبيدة الناجي ٨٩/٢ ح٥٤٤ وقال:حَدِيثُهُ غَيْرُ مَحْفُوظٍ، لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ وَلَا يُعْرَفُ زَكَرِيَّا إِلَّا بِهَذَا الْحَدِيثِ)

بالشام ". قال: فإن حيل بيني وبين ذاك أفأضرب بسيفي من حال بيني وبين ذلك؟ قال: " لا، ولكن اسمع وأطع ولو لعبد حبشي مجدع "[١]

الحديث الثامن عشر :- عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ثَلَاثَةٌ لَا تَرَى أَعْيُنُهُمُ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ حَرَسَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"[٢]

الحديث التاسع عشر : - عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا بَابًا"[٣]

---

١) (مختصر تاريخ دمشق٥٣/١ دمشق والشام حث النبي صلى الله عليه وسلم على سكنى الشام ،فضائل الشام للسمعاني ص٣٨ ،وروح بن أسلم ضعيف، والجزء الأخير له شاهد من حديث أبي ذر عند مسلم)

٢) (معجم أبى يعلى الموصلي باب العين ح٢١٥، المعجم الكبير للطبراني باب الميم باب ح١٠٠٣،تاريخ دمشق١٦٤/١١ ،وقال الهيثمي: وفيه أبو حبيب العنقزي ويقال: القنوي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات" المجمع ٢٨٨/٥، صححه الذهبي في التلخيص،وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح٢٦٧٣)

٣) (معجم أبي يعلى الموصلي باب الميم ح٢٩٨، المعجم الكبير للطبراني باب الميم باب ح١٠١٩-١٠٢٠،قال الهيثمي:رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ، وَهُوَ كَذَّابٌ،وفي اللسان:ضعيف،والحديث عند البخاري من حديث عائشة ح٢٢٥٩)

الحديث العشرون : – عَنْ بَهْزٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرْضًا، وَيَشْرَبُ مَصًّا، ويَتَنَفَّسُ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «هُوَ أَهْنَأُ، وَأَمْرَأُ، وَأَبْرَأُ"[1]

الحديث الحادي والعشرون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ اسْتَقْبَلَ الْعُلَمَاءَ فَقَدِ اسْتَقْبَلَنِي وَمَنْ زَارَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ زَارَنِي وَمَنْ جَالَسَ الْعُلَمَاءَ فَقَدْ جَالَسَنِي وَمَنْ جَالَسَنِي فَكَأَنَّمَا جَالَسَ رَبِّي"[2]

الحديث الثاني والعشرون : – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه رفعه: "نعم العونُ على الدِّين قوت سنة"[3]

الحديث الثالث والعشرون :– عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ،

---

١) (المعجم الكبير للطبراني باب الباء ح١٢٤٢،المؤتلف والمختلف للدارقطني باب الثاء ٣٢٥/١،السنن الكبرى للبيهقي كتاب الطهارة باب ما جاء في الاستياك عرضا ح١٧٦،قال الهيثمي في المجمع:رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَفِيهِ ثُبَيْتُ بْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ،ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح٤٥٥٢ وفي الضعيفة ح٩٤١)

٢) (التدوين في أخبار قزوين باب العين ٣٠٧/٣،قال الشوكاني في الفوائد المجموعة ص٢٨٥:في إسناده كذاب)

٣) (الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس حرف النون ح٢٥٢٦،ضعفه المناوي،وفيه محمد بن داود بن دينار. قال الذهبي في الضعفاء: كان يكذب،ضعفه الألباني في الضعيفة ح٢٠٤٠)

وَتَقِي الْفَقْرَ. وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَدْنَاهَا الْهَمُّ[١]"

الحديث الرابع والعشرون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم "من كذب عَليّ مُتَعَمدا فَعَلَيهِ لعنة الله وَالْمَلَائِكَة وَالنَّاس أَجْمَعِينَ لَا يقبل مِنْهُ صرف وَلَا عدل"[٢]

الحديث الخامس والعشرون : – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال افتخر رجلان عند النبي (صلى الله عليه وسلم) أحدهما من مضر والآخر من اليمن فقال اليماني إني من حمير لا من ربيعة أنا ولا من مضر فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم):" فأشقى لبختك وأتعس لجدك وأبعد لك من نبيك"[٣]

---

١) (المعجم الأوسط للطبراني باب الألف ح٩٤٣، التدوين في أخبار قزوين ٦٧/٣،تاريخ دمشق لابن عساكر١٦٢/١٥،قال الهيثمي في المجمع ح١٣٧٢٦:فِيهِ أَصْبَغُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا وَفِيهِمْ خِلَافٌ،ضعفه الألباني في الضعيفة ح٣٢٦٢،تفرد به عن بهز: أصبغ بن زيد الوراق، وهوليس به بأس، له غرائب وإفرادات، يخطئ كثيراً. التهذيب (١/ ١٨٣)، الميزان (١/ ٢٧٠)، وقد أسقطه بعضهم من الإسناد، وتفرد به عنه: صدقة بن عبد الله السمين، وهو: ضعيف، له أحاديث مناكير لا يتابع عليها)

٢) (المدخل للحاكم ١٢٧/١، تاريخ دمشق لابن عساكر٢٣٤/٤١ وفي سنده ما لا يعرف)

٣) (تاريخ دمشق لابن عساكر حرف العين ٢١١/٤١ ح٤٧٧٠ وسنده مظلم وفيه ما لم يعرف)

الحديث السادس والعشرون : – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع"[1]

الحديث السابع والعشرون : – عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: "الاستغفار في الصحيفة يتلألأ [نورًا] "[2]

الحديث الثامن والعشرون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «أَهْلُ الْجَنَّةِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ صَفًّا، أَنْتُمْ ثَمَانُونَ صَفًّا وَالنَّاسُ سَائِرُ ذَلِكَ، وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ"[3]

---

١) (معجم الشيوخ لابن عساكر حرف الباء بكر١/١٩١ح٢١٧،وهو منقطع، أزهر السمان لم يدرك بهز بن حكيم، والراوي عنه لم يوثَّق)

٢) (تاريخ دمشق لابن عساكر حرف السين ٢٢/١٧٧،الفردوس بمأثور الخطاب باب الألف ١/١٢٤ رقم٤٢٩،ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح٢٢٨٦ فيه نصر بن علي الكتاني المروزي)

٣) (حديث خيثمة بن سليمان ص٧٨،الأفراد لابن شاهين ص٢٥١ ح٥٣،المعجم الكبير للطبراني باب الميم باب ح١٠١٢،فيه حماد بن عيسى الجهني ضعيف،والجزء الأخير صحيح من حديث بهز عند أحمد ح٢٠٠٢٩-٢٠٠٤٩)

الحديث التاسع والعشرون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَتَرِعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟، اذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ"[١]

الحديث الثلاثون : – عن بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده، قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "إذا قال الرجل لامرأته: أنت طالق إلى سنة إن شاء الله فلا حِنْث عليه"[٢]

الحديث الحادي والثلاثون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ بُغْضٌ لِعَلِيٍّ فَلْيَمُتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا "[٣]

---

١) (المعجم الكبير للطبراني باب الميم ح١٠١٠ وفي الأوسط ح٤٣٧٢،السنن الكبرى للبيهقي كتاب الشهادات بابُ الرَّجُلِ مِن أهلِ الفِقهِ يُسألُ عن الرَّجُلِ مِن أهلِ الحديث فيَقولُ: كُفّوا عن حَديثِه؛ لأنَّه يَغلَطُ، أو يُحَدِّثُ بما لَم يَسمَعْ، أو أنَّه لا يُبصِرُ الفُتيا ح٢٠٩٥٥،تاريخ جرجان باب حرف الألف ص١١٥،قال الهيثمي في مجمع الزوائد ح٦٦٢:رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الثَّلَاثَةِ، وَإِسْنَادُ الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ حَسَنٌ، رِجَالُهُ مُوَثَّقُونَ، وَاخْتُلِفَ فِي بَعْضِهِمُ اخْتِلَافًا لَا يَضُرُّ،فيه الجارود بن يزيد كذبه بعضهم وضعفه جدا آخرون ،ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح١٠٤ وفي الضعيفة ح٥٨٣ قال:موضوع)

٢) (زهر الفردوس ٧٤٥/١ ح٣٤٤،تاريخ دمشق لابن عساكر ١٦٤/١٥ ح١٧٣٤،فيه الجارود بن يزيد وهو متروك، فالحديث لا يصح)

٣) (الضعفاء الكبير للعقيلي باب العين ٢٤٩/٣ وفيه الجارود وهو متروك وعلي بن قرين وهو كذاب خبيث،الفردوس بمأثور الخطاب ٥٠٨/٣ ح٥٥٧٩ وفيه أحمد المؤدب يضع الحديث ، فالحديث لا يصح)

الحديث الثاني والثلاثون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْسَ لِلْفَاسِقِ غِيبَةٌ"[1]

الحديث الثالث والثلاثون : –

عن بهزِ بنِ حَكيمٍ، عن أبيه، عن جدِّه،عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في قولِهِ: {وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ} [فصلت: ٢٢] قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «قالَ اللهُ: عَبدي عندَ ظنِّه بي، وأَنا مَعه إذا دَعاني"[2]

الحديث الرابع والثلاثون : – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " إن الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل،ثم قال يا معاوية بن حيدة إن استطعت أن تلقى الله عز وجل وأنت تحسن الظن به فافعل فإن الله عند ظن عبده به"[3]

---

١) (المعجم الكبير للطبراني باب الميم ح١٠١١،طبقات المحدثين بأصبهان٣/٤٨٠ح٤٦٠،شعب الإيمان للبيهقي الستر على أصحاب القروف ح٩٦٦٥،الكامل لابن عدي ١٧١/٨ ،فيه العلاء بن بشر،قال الدار قطني:متروك ،قال الفلاس:منكر،وهو بهذا اللفظ باطل ،ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح٤٩١٨ ، فالحديث لا يصح)

٢) (المعجم لعبد الخالق الأطرابلسي ص٢٩٤ح٢٧٣،معجم السفر لأبي طاهر السلفي حرف الميم ح١٢٨٨،المعجم الكبير للطبراني ١٩/ ح١٠٠٥،معجم ابن عساكر ح١٢٨٨،تفسير عبد الرزاق١٨٥/٢،وهو مرسل لأن الحسن رواه مرفوعاً)

٣) (تاريخ دمشق لابن عساكر٢٧/٥٢ح٦٠٨١،زهر الفردوس ٢٤٤/٤،فوائد تمام ٢٤٨/١ح٦٠٥ ،ضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح٢٧٨٢ وفي الضعيفة ح١٩١٨،قال أبو حاتم في العلل (١٠٧٠):هذا حديث باطل ومخيس بن تميم ==

الحديث الخامس والثلاثون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ مِائَةَ رَحْمَةٍ، وَاحِدَةٌ فَهُمْ يَتَرَاحَمُونَ بِهَا وَدَخَرَ لِأَوْلِيَائِهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَإِنَّ رَجُلًا لَمْ يَتْرُكْ مِنَ الْمَحَارِمِ شَيْئًا إِلَّا رَكِبَهُ، فَلَمَّا احْتَضَرَ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْيَمِّ لَعَلِّي أُضِلُّ رَبِّي، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَبَعَثَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَقَالَ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ مَخَافَتِكَ، قَالَ: فَبِعِزَّتِي لَأُدْخِلَنَّكَ جَنَّتِي"[١]

الحديث السادس والثلاثون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ، فَقَالَ: أَمَّا بَعْدُ"[٢]

الحديث السابع والثلاثون : – عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر"[٣]

==

مجهول،قال العقيلي في الضعفاء(٨٤/٤):لا يتابع على حديثه،وهشام بن عمار فيه ضعف، فالحديث لا يصح)

١) (فوائد تمام ٢٤٨/١ح٦٠٦،قال المنذري: مُخَيَّسُ بن تميم مجهول،المعجم الكبير للطبراني ٤١٧/١٩ح١٠٠٦، الضعفاء للعقيلي(٨٤/٤):فيه مخيس بن تميم،قال أبو حاتم في العلل٥٣٨/٢:هذا حديث موضوع بهذا الإسناد،ولا يصح حتى قوله تسعة وتسعين،والجزء الأخير له شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم ح٢٨٥٣)

٢) (فوائد تمام ٤٤/٢ ح١٠٩٢،فيه الفضل بن محمد العطار الباهلي كذبه الدارقطني وابن عدي،اللسان٣٥١/٦، فالحديث لا يصح)

٣) (تاريخ دمشق لابن عساكر ٨٨/٥ ، وفيه من لا يعرف،والحديث عند مسلم ح٢٩٥٦ عن أبي هريرة)

الحديث الثامن والثلاثون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «زُرْ غِبًّا، تَزْدَدْ حُبًّا"[1]

الحديث التاسع والثلاثون : – بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَوْدَاءُ وَلُودٌ خَيْرٌ مِنْ حَسْنَاءَ لَا تَلِدُ، إِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الْأُمَمَ حَتَّى بِالسِّقْطِ يَظَلُّ مُحْبَنْطِئًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَأَبَوَايَ؟، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ أَنْتَ وَأَبَوَاكَ "[2]

الحديث الأربعون : – عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جدّه أنَّ رسول اللّه صلى الله عليه قال: "لَمَّا نَزَلَ جِبْرِيلُ بِالْقرآنِ فَزِعَ أَهْلُ السَّمَاوات لِانْحِطَاطِهِ، وَسَمِعوا صوْتَ الْوَحْيِ كَأَشَدِّ مَا يَكُونُ مِنْ صوْتِ الحدِيدِ عَلَى الصَّفَا فكل ما مر بأهل سماء فزِّعَ عن قلوبهم، فَيَقولُونَ: يَا جِبْرِيلُ بِمَ أُمِرْتَ، فيقول: نورُ العزَّة العَظِيم، كَلَام اللهِ بلسَانٍ عَرَبِي "[3]

---

١) (فوائد تمام ٤٤/٢ ح١٠٩٣ ، فيه أبو علي محمد بن هارون الأنصاري، كان يتهم،اللسان٥٥٨/٧،فالحديث لا يصح)

٢) (المعجم الكبير للطبراني ٤١٦/١٩ح١٠٠٤،الضعفاء الكبير للعقيلي٢٥٣/٣،المجروحين لابن حبان١١١/٢ ترجمة علي بن الربيع وقال:حديث منكر لا أصل له،وعلي هذا يروي المناكير، فلما كثر في روايته المناكير بطل الاحتجاج به،قال عنه الهيثمي:ضعيف،ضعف الألباني الحديث في ضعيف الجامع ح٣٢٩١ وفي الضعيفةح٣٢٦٧)

٣) (ذكره ابن حجر في فتح الباري٤٥٩/١٣ عن ابن مردويه،وكذلك عزاه السيوطي في الدر المنثور٦٩٩/٦ لابن مردويه،فيه هاشم بن محمد الربعي، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه يعني في سنده لا متنه،وفيه عبد الله بن خالد من تلاميذ ابن المبارك ،لا يُعرف)

الحديث الحادي والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ {يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ} [النور: ٢٥]"[١]

الحديث الثاني والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَإِنَّ صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ تَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ، وَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِي الْعُمُرِ، وَتَقِي الْفَقْرَ. وَأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ: لَا حَوْلَ وَلَا وَقُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ دَاءً، أَدْنَاهَا الْهَمُّ "– وفي رواية– «إِنَّ صَدَقَةَ السِّرِّ تُطْفِيءُ غَضَبَ الرَّبِّ"[٢]

الحديث الثالث والأربعون : – بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ، لَا يَجْزَعُ

---

١) (المعجم الكبير للطبراني ٤٢٢/١٩ح١٠٢١،والعقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٣٩ في ترجمة غسان أبي عبد الرحمن السلمي وقال: «غسان أبو عبد الرحمن السلمي عن عون بن ذكوان، مجهول بالنقل، ولا يعرف إلا به، ولا يتابع عليه». وقال الهيثمي في المجمع ٧/ ٨٠ (١١٢١٥): «رواه الطبراني، وفيه عون بن ذكوان، وثّقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف. وبقيّة رجاله ثقات،والقراءة شاذة لا تثبت، وتُروى أيضًا عن ابن عباس، ومجاهد)

٢) (المعجم الكبير للطبراني٤٢١/١٩ح١٠١٨ وفي الأوسط٢٨٩/١ح٩٤٣،مسند الشهاب القضاعي٩٤/١ح١٠٢،حسن الألباني في صحيح الترغيب والترهيب الرواية المختصرة،وضعف الرواية الآخرى وأوردها في الضعيفة ح٣٢٦٢،قال المنذري في الترغيب: وَفِيه صَدَقَة بن عبد الله السمين وَلَا بَأْس بِهِ فِي الشواهد،وقال الهيثمي:وَثَّقَهُ دُحَيْمٌ، وَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ،وقال أيضاً:وَفِيهِ أَصْبَغُ غَيْرُ مَعْرُوفٍ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ وُثِّقُوا وَفِيهِمْ خِلَافٌ ،ولكن صدقة ضعيف والأصبغ غير معروف، والواقدي متروك)

مِنْ ذُلِّهَا، وَلَا يُنَافِسُ فِي عِزِّهَا، لِأَهْلِهَا حالٌ وَلَهُ حَالٌ، قَدْ أَمِنَهُ النَّاسُ، النَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ، وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغُلٍ"[1]

الحديث الرابع والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ تَعَلَّمَ الْأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهَا النَّاسَ، لَمْ يَرَحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّهُ لَيُصِيبُ رِيحَهَا مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ"[2]

الحديث الخامس والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا حَقُّ جَارِي عَلَيَّ؟، قَالَ: «إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ، وَإِنْ أَعْوَزَ سَتَرْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ، وَلَا تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ، وَلَا تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلَّا أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا "[3]

---

١) (تاريخ أصبهان لأبي نعيم ١٧٧/١ شيخ أبي نعيم لم يُعثر له على ترجمة،والصحيح أن هذا من قول الحسن البصري كما عند أحمد في الزهد ح١٥٥٥، ولا يصح مرفوعاً)

٢) (الجامع لأخلاق الراوي للخطيب (٢٥)،الأباطيل والمناكير للجوزقاني ٢٣٨/١ح٩٦ وقال:هَذَا حَدِيثٌ بَاطِلٌ، وَفِي إِسْنَادِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الضُّعَفَاءِ،فيه حوشب الكندي فيه جهالة،وفيه زكريا الطويل ،قال الذهبي في الميزان ٦٢٢/١:خبر باطل،فالسند ضعيف ،والمتن باطل مخالف للكتاب والسنة)

٣) (المعجم الكبير للطبراني ٤١٩/١٩ح١٠١٤،شعب الإيمان للبيهقي إكرام الجار ح٩٥٦١،حق الجار للذهبي ص٣٧ وقال:سند هواه،قال الهيثمي في المجمع ح١٣٥٤٤:وَفِيهِ أَبُو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، وَهُوَ متروك (التقريب ٨٠٠٢)،ضعفه الألباني في الضعيفة ح٢٥٨٧ وقال:أبو بكر الهذلي متروك كما قال الحافظ، وإسماعيل بن عياش ضعيف في غير الشاميين وهذه منها،فالحديث لا يصح)

الحديث السادس والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ "[١]

الحديث السابع والأربعون : – عن بهزِ بنِ حكيمِ بنِ معاويةَ، عن أبيه، عن جدِّه قالَ

سمعتُ رسولَ اللهِ يقولُ: «مَن كذبَ كذبةً فهو ملعونٌ، وهو ملعونٌ، وهو ملعونٌ"[٢]

الحديث الثامن والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمُبَارَزَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ أَعْمَالِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ "[٣]

الحديث التاسع والأربعون : – عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا مِنْ رَسُولِهِ، لَعَنَ اللهُ

---

١) (معجم ابن المقرئ ص٢٤٨ ج٨٠٧ وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري متهم بالكذب (التقريب٦٠٩٠)، ويغني عنه الأحاديث المتواترة التي في الصحيحين)

٢) (المخلصيات لأبي طاهر المخلص٢٣١/٣ ح٢٤٠٠، وفيه محمد بن القاسم الأسدي كذبوه (التقريب رقم٦٢٢٩) ،فالحديث لا يصح)

٣) (مستدرك الحاكم كتاب المغازي والسرايا ٣٤/٣ ح٤٣٢٧ قال الذهبي:قبح الله رافضيا افتراه ،الفردوس٤٥٥/٣ ح٥٠٤٦،فيه أحمد بن عيسى التنيسي الخشاب كذاب(اللسان٥٦٨/١)،كذبه الألباني في السلسلة الضعيفة ح٤٠٠)

قَاطِعَ السِّدْرِ– وفي رواية– «قَاطِعُ السِّدْرِ يُصَوِّبُ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ"– وفي رواية– أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَعَنَ قَاطِعَ السِّدْرِ"[1]

١) (المعجم الكبير للطبراني١٩/٤٢٠ح١١٦،فوائد تمام٢/٤٣ح١٠٩٠–١٠٩١،الضعفاء الكبير للعقيلي٢/٩٢ وقال:في إسناده لين واضطراب ولا يصح في قطع السدرشيء،السنن الكبرى للبيهقي ١٢/١٩٥ح١١٨٨٥–١١٨٨٦، صحح الألباني الرواية الأولى والثانية في صحيح الجامع ح٤٢٩٩–٥٩٠٩ وفي الصحيحة ح٦١٥،وفي المتن نكارة ظاهرة من حيث المبالغة في الوعيد لأمر يسير)

المبحث الثالث : رواية هشام بن عروة عن أبيه عن جده : -

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام : -

وتعد هذه السلسلة من أقوى السلاسل حيث أن رجالها رجال الصحيحين،وتبرز أهمية هذه السلسلة أنها احتوت مجموعة من النصوص تدل على أحكام فقهية ، وعليه فثبوت هذه الأحكام مبني على صحة هذه النصوص ،

وهذه السلسلة عددها خمسة وعشرون حديثاً وأثراً ، منها أربعة عشر حديثاً مرفوعاً ، وأحد عشر أثراً .

ترجمة هشام بن عروة بن الزبير الأسدي :-

وُلد سنة ستين أو أحدى وستين ، وكنيته أبو المنذر ،وقيل أبو عبد الله ، روى له الستة ، وثقه أبو حاتم الرازي ويعقوب بن شيبة وابن سعد والعجلي وابن خراش وابن حبان والنووي ، رأى ابن عمر وأنساً وجابراً وسهل بن سعد، روى عن أبيه وعمه عبد الله بن الزبير وأخويه عبد الله وعثمان وغيرهم ، روى عنه معمر ومالك والحمادان وغيرهم ، وصفه أبو الحسن بن القطان بالاختلاط – والاختلاط هو فساد العقل،وعدم انتظام الأفعال والأقوال،إما بخرف أو ضرر أو مرض أو عرض من ضرر ابن وسرقة مال – ،ورد عليه الذهبي بأن هشاماً لم يختلط قط وأن هذا أمر مقطوع به ، وكذلك رده أبو سعيد العلائي ، كما رواه ابن حجر بالتدليس– التدليس قسمان أحدهما : تدليس الإسناد : وهو أن يروي عمن لقيه ما لم يسمعه منه ،موهماً أنه سمعه منه،أو عمن عاصره ولم يلقه موهما أنه قد لقيه وسمعه منه ، وقد يكون بينهما واحد أو أكثر،وهذا مكروه جداً ذمه أكثر العلماء، وثانيهما:

تدليس الشيوخ وهو أن يروي عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به ،كي لا يُعرف، وهذا مكروه أيضاً،لكنه أخف من الأول- قال في التقريب: ثقة فقيه ربما دلس ، وكذلك رد ذلك الإمامين الذهبي وأبو سعيد العلائي ، وتوفي سنة خمس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة.[1]

ترجمة عروة بن الزبير الأسدي : -

وُلد سنة ثلاث وعشرين في أوائل خلافة عثمان ، وقيل سنة تسع وعشرين ، يُكنى بأبي عبد الله ، أخرج له أصحاب الكتب الستة ، قال ابن سعد :كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً ،قال العجلي: مدني تابع ثقة ،عده أبو الزناد في فقهاء المدينة السبعة،قال ابن حجر:ثقة فقيه مشهور توفي ت٩٤ على الصحيح، روى عن أبيه وأمه أسماء وخالته عائشة رضي الله عنهم جميعاً ،روى عنه أولاده عبد الله وهشام وغيرهم ، تُوفي سنة إحدى وتسعين وقيل غير ذلك .[2]

---

[1]) (الثقات لابن حبان٥/٥٠٢،تهذيب التهذيب١١/٤٤-٤٥، تقريب التهذيب٢/٥٧٣ رقم٧٣٠٢،تهذيب الأسماء واللغات١/٦٨٨،بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام٥/٥٠٤،تذكرة الحفاظ٤/١٣٤،سير أعلام النبلاء٦/٢٢،٣٥/٣٠٧،فتح المغيث٣/٣٦٦،كتاب المختلطين ص١٢٦،مقدمة ابن الصلاح ص٧٣،طبقات المدلسين ص٢٦،معرفة علوم الحديث للحاكم ص١٦٤،جامع التحصيل في أحكام المراسيل ص١١١ رقم٥٦)

[2]) (طبقات الحفاظ للسيوطي ص٣،تهذيب التهذيب٧/١٦٣-١٦٦)

ترجمة الزبير بن العوام الأسدي رضي الله عنه : –

أبو عبد الله حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته ،أمه صفية بنت عبد المطلب ، وأحد العشرة المبشرين بالجنة ،وأحد الستة أصحاب الشورى ، أسلم وله اثنتا عشرة سنة، وقيل ثمان سنين، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابناه عبد الله وعروة وغيرهم ،حديثه في الكتب الستة .[١]

أحاديث هذه السلسلة : –

الحديث الأول :– عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ، أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ " .[٢]

الحديث الثاني :– عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير قال: قَالَ: شُجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ ، وَذُلِقَ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى جَعَلَ يَقَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ، وَتَرَكَهُ أَصْحَابُهُ ، فَجَاءَ أُبَيُّ بْنُ خَلَفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَلْيَبْرُزْ لِي ، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا قَتَلَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ» ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَبِكَ حَرَاكٌ؟ فَقَالَ: «إِنِّي قَدِ

---

[١] (الإصابة٢/٥٥٣–٥٥٧ رقم٢٧٩١،التهذيب لابن حجر٣/٢٧٤)

٢) (صحيح البخاري كتاب الزكاة بَابُ الِاسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ ح١٤٧١، السنن الكبرى للبيهقي كتاب إحياء الأموات بابُ الماءِ والكَلإِ وغَيرِ ذَلِكَ يُؤخَذُ مِنَ المَعادِنِ الظّاهِرَةِ، ثُمَّ يُباعُ ح١١٩٧٣، مسند البزار ٣/١٩٦ح٩٨٢ ،عن الزبير بن العوام رضي الله عنه)

اسْتَسْعَيْتُ اللَّهَ دَمَهُ» فَأَخَذَ الْحَرْبَةَ ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَصُرِعَ عَنْ دَابَّتِهِ وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ " ، فَقَالُوا لَهُ: مَا نَرَى بِكَ بَأْسًا ، قَالَ: «إِنَّهُ قَدِ اسْتَسْعَى اللَّهَ دَمِي ، إِنِّي لَأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلَى رَبِيعَةَ وَمُضَرَ لَوَسِعَتْهُمْ"[1]

الحديث الثالث :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةً إِلَّا بِطَهُورٍ، وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ "[2]

الحديث الرابع :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فَقُمْتُ فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فَقُلْتُ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَعْرَضَ عَنِّي ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ؟» فَقَامَ أَبُو دُجَانَةَ سِمَاكُ بْنُ خَرَشَةَ، فَقَالَ: أَنَا آخُذُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِحَقِّهِ، فَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «أَنْ لَا تَقْتُلَ بِهِ مُسْلِمًا وَلَا تَفِرَّ بِهِ عَنْ كَافِرٍ» ، قَالَ: فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَكَانَ إِذَا أَرَادَ الْقِتَالَ أَعْلَمَ بِعِصَابَةٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ الْيَوْمَ كَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: فَجَعَلَ لَا يَرْتَفِعُ لَهُ

---

١) (مصنف بن أبي شيبة ٤٨١/٢٠ ح٣٩٥٤٩ ، رباعيته :المقدم من أسنانه-فتح الباري١٢١/١-، وَذُلِقَ مِنَ الْعَطَشِ:جهده العطش حتى خرج لسانه -النهاية٤١٥/٢- وإسناده متصل رجاله رجال الصحيحين عدا حماد بن سلمة فمن رجال مسلم ،فالحديث صحيح)

٢) (المعجم الأوسط باب الميم١٩٠/٦ح٦١٥٥،قال الهيثمي٢٢٧/١ح١١٥٠:وَفِيهِ وَهْبُ بْنُ حَفْصٍ الْحَرَّانِيُّ، قِيلَ فِيهِ: كَذَّابٌ، وفي الصحيح الغنية في أحاديث ابن عمر وأنس وأبي بكرة ووالد أبي المليح عند مسلم وغيره ،الغلول:الخيانة في المغنم،والسرقة من الغنيمة قبل القسمة النهاية٧١٧/٣)

شَيْءٌ إِلَّا هَتَكَهُ وَأَفْرَاهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى نِسْوَةٍ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَهُنَّ دُفُوفٌ لَهُنَّ فِيهِنَّ امْرَأَةٌ وَهِيَ تَقُولُ نَحْنُ بَنَاتُ طَارِقْ ... نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقْ

إِنْ تُقْبِلُوا نُعَانِقْ ... وَنَبْسُطِ النَّمَارِقْ أَوْ تُدْبِرُوا نُفَارِقْ ... فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقْ

قَالَ: فَأَهْوَى بِالسَّيْفِ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَضْرِبَهَا، ثُمَّ كَفَّ عَنْهَا، فَلَمَّا انْكَشَفَ لَهُ الْقِتَالُ، قُلْتُ لَهُ: كُلُّ عَمَلِكَ قَدْ رَأَيْتُ مَا خَلَا رَفْعَكَ السَّيْفَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَمْ تَضْرِبْهَا، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ أَكْرَمْتُ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَقْتُلَ بِهِ امْرَأَةً "[1]

الحديث الخامس :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْلَعَ لَهُ أَحَدٌ فَقَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ "[2]

الحديث السادس :- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي الزُّبَيْرُ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ تَسْعَى، حَتَّى إِذَا كَادَتْ أَنْ تُشْرِفَ عَلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَكَرِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تَرَاهُمْ. فَقَالَ: " الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ ". قَالَ

---

١) (مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة ح٥٠١٩ وصححه ووافقه الذهبي،مسند البزار مسند الزبير بن العوام ح٩٧٩، دلائل النبوة للبيهقي٢٣٣/٣،قال الهيثمي في المجمع١٠٩/٦ح١٠٠٦٨:رجاله ثقات،وله شاهد من حديث أنس عند مسلم ،،أفراه:قطعه وشقه،وامق:أحب ،النهاية٥٦٩/١، ٥١٤/٥)

٢) (تاريخ أصبهان لأبي نعيم ٤٢٢/١،وإسناده مظلم بين انقطاع بين أبي نعيم والنقاش، وجهالة عثمان بن علي الزعفراني،وضعف عبد الوهاب بن الضحاك الحمصي فهو ضعيف جدا،لكن له شاهد من حديثي أنس وأبي حميد الساعدي عند البخاري ح٢٧٣٦،٢٧٣٢،ومسلم ح١٣٩٢،١٣٦٥)

الزُّبَيْرُ: فَتَوَسَّمْتُ أَنَّهَا أُمِّي صَفِيَّةُ، قَالَ: فَخَرَجْتُ أَسْعَى إِلَيْهَا، فَأَدْرَكْتُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْقَتْلَى، قَالَ: فَلَدَمَتْ فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ امْرَأَةً جَلْدَةً، قَالَتْ: إِلَيْكَ لَا أَرْضَ لَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَزَمَ عَلَيْكِ. قَالَ: فَوَقَفَتْ وَأَخْرَجَتْ ثَوْبَيْنِ مَعَهَا، فَقَالَتْ: هَذَانِ ثَوْبَانِ جِئْتُ بِهِمَا لِأَخِي حَمْزَةَ، فَقَدْ بَلَغَنِي مَقْتَلُهُ فَكَفِّنُوهُ فِيهِمَا، قَالَ: فَجِئْنَا بِالثَّوْبَيْنِ لِنُكَفِّنَ فِيهِمَا حَمْزَةَ، فَإِذَا إِلَى جَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَتِيلٌ، قَدْ فُعِلَ بِهِ كَمَا فُعِلَ بِحَمْزَةَ، قَالَ: فَوَجَدْنَا غَضَاضَةً وَحَيَاءً أَنْ نُكَفِّنَ حَمْزَةَ فِي ثَوْبَيْنِ، وَالْأَنْصَارِيُّ لَا كَفَنَ لَهُ، فَقُلْنَا: لِحَمْزَةَ ثَوْبٌ، وَلِلْأَنْصَارِيِّ ثَوْبٌ، فَقَدَرْنَاهُمَا فَكَانَ أَحَدُهُمَا أَكْبَرَ مِنَ الآخَرِ، فَأَقْرَعْنَا بَيْنَهُمَا فَكَفَّنَّا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي الثَّوْبِ الَّذِي طَارَ لَهُ "[1]

الحديث السابع :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا عَسَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَضْرِبَ امْرَأَتَهُ ضَرْبَ الْأَمَةِ أَلَا خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ "[2]

---

١) (مسند أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة مسند الزبير بن العوام ح١٤١٨،مسند أبي يعلى مسند الزبير بن العوام ح٦٨٦،مسند الحارث كتاب المغازي باب ما جاء في غزوة أحد ح٦٨٨،صحح إسناده أحمد شاكر،وحسنه شعيب الأرنؤوط وحسين أسد،والحديث إسناده حسن رجاله رجال الصحيحين عدا سليمان بن داود الهاشمي وهو ثقة من رجال الأربعة،وعبد الرحمن بن أبي الزناد صدوق -التقريب١/٢٥١ رقم٢٥٥٢، ٢/٣٤٠ رقم٣٨٦١)

٢) (مسند البزار٣/١٩٦ح٩٨٤،قال الهيثمي في مجمع الزوائد٤/٣٠٣ح٧٦٢٠:رَوَاهُ الْبَزَّارُ عَنْ شَيْخِهِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ الضَّرِيرِ، وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ،صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح٢٦٧٨ وقال: فيما قاله مؤاخذتان: الأولى: إطلاق القول أن رجاله رجال الصحيح ليس بصحيح، لأن المغيرة بن مسلم إنما أخرج له البخاري في الأدب المفرد،

==

الحديث الثامن :- عَن هِشَام بن عُرْوَة، عَن أَبِيه، عَن الزبير، قَالَ: سَمِعت رجلا من الْيَهُود يحدث النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِحَدِيث، ثمَّ سَمِعت النَّبِي – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – يحدث بذلك الحَدِيث بعد "[١]

الحديث التاسع :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَإِنَّ حَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ» فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، أَتَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَهَا لِأَحَدٍ غَيْرَكَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ "[٢]

==

ولم يخرج له في الصحيح لا هو ولا مسلم! إلا أنه ثقة، ولم يضعفه أحد.

والأخرى: أن زكريا بن يحيى الضرير شيخ البزار، قد ترجمه الخطيب البغدادي في التاريخ " (٨ / ٤٥٧) برواية خمسة من ثقات البغداديين، بعضهم من الحفاظ المشهورين وهم: تمتام وابن صاعد والمحاملي، وفاته الحافظ البزار. وهو وإن لم يذكر الخطيب فيه جرحا ولا تعديلا، فمثله مقبول الحديث عند العلماء كما يعرف ذلك من سبر تخاريجهم وتصحيحهم للأحاديث، لاسيما وهو لم يرو منكرا،فالشطر الأول من حديث الترجمة له شواهد كثيرة منها "يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد! فلعله يضاجعها في آخر يومه ". متفق عليه،والشطر الآخر له شواهد من حديث ابن عباس وعائشة وغيرهما، فالحديث حسن)

١) (تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري الجزء المفقود ص٥٤٤ح١٠١٨ وقال محققه علي رضا:وَهَذَا خبر – عندنَا – صَحِيح سَنَده،وإسناده متصل رجاله رجال الصحيحين أو أحدهما عدا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال عنه النسائي:صالح ،روى عنه الطبري –تهذيب الكمال١/٢٦٥–،فالحديث حسن)

٢) (مستدرك الحاكم٣/٤٠٨ح٥٥٥٨ وصححه ووافقه الذهبي،تاريخ دمشق لابن عساكر١٨/٣٦٩ ،وإسناده حسن،والشطر الأول منه له شواهد صحيحة منها حديث جابر

==

الحديث العاشر:- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ تَسُرَّهُ صَحِيفَتُهُ، فَلْيُكْثِرْ فِيهَا مِنَ الِاسْتِغْفَارِ"[1]

الحديث الحادي عشر :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضَّلَ اللَّهُ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ: فَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُمْ عَبَدُوا اللَّهَ عَشْرَ سِنِينَ، لَا يَعْبُدُهُ إِلَّا قُرَشِيٌّ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَصَرَهُمْ يَوْمَ الْفِيلِ وَهُمْ مُشْرِكُونَ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِمْ سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِمْ غَيْرُهُمْ: لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ، وَفَضَّلَهُمْ بِأَنَّ فِيهِمُ النُّبُوَّةَ، وَالْخِلَافَةَ، وَالْحِجَابَةَ، وَالسِّقَايَةَ"[2]

==

عند البخاري،والشطر الأخير إسناده حسن،وفي جامع الأحاديث للسيوطي ح٣٥١٨٠:سنده صحيح)

١) (المعجم الأوسط للطبراني١/٢٥٦ح٨٣٩ باب الألف،شعب الإيمان للبيهقي محبة الله عز وجل فصل في إدامة ذكر الله عزّ وجلّ ح٦٤٨،الأحاديث المختارة للضياء المقدسي مسند الزبير بن العوام ح٨٩٢،قال المنذري في الترغيب٢/٣٠٩:رَوَاهُ الْبَيْهَقِيّ بِإِسْنَاد لَا بَأْس بِهِ،قال الهيثمي في المجمع١٠/٢٠٨:رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح٥٩٥٥ وفي الصحيحة ح٢٢٩٩،فالحديث حسن)

٢) (المعجم الأوسط للطبراني٩/٧٦ح٩١٧٣، المدخل إلى السنن للبيهقي١/٢٣ح٤٥، تاريخ دمشق لابن عساكر٦٤/١٥، جامع الأحاديث١٤/٤٤٦ح١٤٦٩٤ قال السيوطي: حسن،حسنه الألباني في صحيح الجامع ح٤٢٠٨،فالحديث حسن وله عدة شواهد منها حديث أم هانئ)

الحديث الثاني عشر :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقِيَ الزُّبَيْرُ سَارِقًا، فَشَفِعَ فِيهِ، فَقِيلَ لَهُ: حَتَّى نُبْلِغَهُ الْإِمَامَ، فَقَالَ:«إِذَا بَلَغَ الْإِمَامَ فَلَعَنَ اللَّهُ الشَّافِعَ وَالْمُشَفَّعَ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "[١]

الحديث الثالث عشر :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْبَلَ جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَاوَلَهُ يَدَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَنَاوَلَهَا، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ نَاوَلَهُ يَدَهُ، فَتَنَاوَلَهَا، فَقَالَ: «يَا جِبْرِيلُ: مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَأْخُذَ بِيَدِي؟» قَالَ: «إِنَّكَ أَخَذْتَ بِيَدِ يَهُودِيٍّ، فَكَرِهْتُ أَنْ تَمَسَّ يَدِي يَدًا مَسَّتْهَا يَدُ كَافِرٍ "[٢]

---

١) (المعجم الأوسط للطبراني٢/٣٨٠ح٢٢٨٤، سنن الدار قطني كتاب الحدود والديات ح٣٤٦٧،السنن والأحكام للضياء المقدسي ح٦١٩٦،وإسناده ضعيف ولكن له شواهد بالمعنى من حديث عبد الله بن عمرو عند أبي داود ح٤٣٧٦ والنسائي ح٤٨٨٥،وحديث صفوان بن أمية عند النسائي ح٤٨٧٨،وحديث الزبير عند مالك ح١٥٢٥، وعند بن أبي شيبة ح٢٨٦٥٧،فالحديث حسن لغيره)

٢) (المعجم الأوسط للطبراني٣/١٦٤ح٢٨١٣،الضعفاء الكبير للعقيلي٣/١٦٠،وَفِيه عَنْبَسَة بن سعيد الْبَصْرِيّ مَتْرُوك، ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح٥٣٢٩ ح٦٠٦١ وقال: موضوع فيه عمر بن رياح العبدي أبو حفص البصري الضرير، وهو مجمع على ضعفه؛ كما قال الهيثمي١/٥٥٩، بل هو متهم؛ فقد قال ابن حبان في المجروحين٢/٨٦:

:دجال"يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب". وقال عمرو بن علي الفلاس:

"يحدث ببواطيل ومناكير". وقال الذهبي في "الميزان" – بعد أن نقل قول الفلاس وغيره فيه –:قال الساجي

، فالحديث موضوع)"وله خبر باطل ... "، ثم ساق هذا ،فالحديث لا يصح)

الحديث الرابع عشر :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تَرَكْنَا بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا لَا نَقْطَعُ وَادِيًا وَلَا نَصْعَدُ صَعُودًا وَلَا نَهْبِطُ إِلَّا كَانُوا مَعَنَا» فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ يَكُونُ أَنْ يَكُونُوا مَعَنَا وَلَمْ يَشْهَدُوا، قَالَ: نِيَّاتُهُمْ "[1]

كما أن هناك عدة آثار موقوفة على الزبير بن العوام رضي الله عنه :-

الأثر الأول:- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزبير قال:"ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم "[2]

الأثر الثاني :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، وَمَا مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النُّعَاسِ»، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: {ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا} [آل عمران: ١٥٤][3]

---

١) (معرفة الصحابة١/١١٥ح٤٤٨، زهر الفردوس٣/٥٧١ح١٢٢٠ قال محققوه: منكر، جامع الأحاديث للسيوطي٣٢/٢٦٠ح٣٥٢٠٦ وقال:سنده ضعيف،فيه عمر بن أبي عمر وهو عمر بن رياح:متروك وكذبه بعضهم فالحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً،لكن له شواهد بالمعنى من حديث أنس عند البخاري ح٤١٦١،وحديث جابر عند مسلم ح١٩١١)

٢) (صحيح البخاري كتاب المغازي باب: شهود الملائكة بدرا ح٣٨٠٣)

٣) (سنن الترمذي كتاب تفسير القرآن بَابٌ: وَمِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ ح٣٠٠٧وقال:حديث حسن صحيح،مصنف بن أبي شيبة١١/١٢٢ح٢٠٧٠١،مسند أبي يعلى مسند أبي طلحة ح١٤٢٣وصحح إسناده حسين أسد، فالأثر صحيح رجاله ثقات)

الأثر الثالث :- عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ كَانَ يُوضِعُ مِنْ عَرَفَةَ أَشَدَّ الْإِيضَاعِ[١]

الأثر الرابع :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ لَقَدْ كُنَّا نَتَزَوَّدُ صَفَائِفَ الْوَحشِ، وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ"[٢]

الأثر الخامس :- عن هشام عن أبيه قال: كان يقال للزبير: هناك بنوك. قال: فقلت [لعـ] فقال: لا، بل أغناني الله عنهم – وفي رواية – قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ: هُنَاكَ بَنُوكَ، قَالَ: «بَلْ أَغْنَانِي اللَّهُ عَنْهُمْ "[٣]

الأثر السادس :- عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} [الأحزاب: ٦] وَذَلِكَ أَنَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَآخَيْنَا الْأَنْصَارَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ، قَدْ آخَى خَارِجَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَكَانَ عُمَرُ قَدْ آخَى عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ "[٤]

---

١) (مسند ابن الجعد ص٣٣٥ح٢٣٠٣، مصنف بن أبي شيبة٩/٩٣ح١٦٣٧١،السنن الكبرى للبيهقي١٠/١٠٤ح٩٦٠٣،والأثر صحيح رجاله رجال الصحيحين أو أحدهما، **يوضع : يسرع** .والإيضاع: الإسراع في السير معالم السنن٤/١١٨)

٢) (مصنف عبد الرزاق٥/١٤٩ح٨٦٠٧، مصنف بن أبي شيبة ح١٤٦٨٢، صححه ابن حجر، فالأثر صحيح رجاله ثقات، صفائف جمع صفيف وهو القديد يقال صففت اللحم إذا تركته في الشمس حتى يجف النهاية ٣/٧٠)

٣) (الزهد لوكيع ص٨٦١ ح٥٣٨، معجم الصحابة للبغوي٢/٤٢٧ح٧٩١، الأثر صحيح رجاله ثقات رجال الصحيحين عدا سويد بن سعيد من رجال مسلم)

٤) (مسند البزار٣/١٩٥ح٩٨١، والأثر حسن إسناده متصل رجاله ثقات عدا عبد الرحمن بن أبي الزناد فهو صدوق –التقريب٢/٣٤٠ رقم٣٨٦١)

الأثر السابع : – عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ: قَالَ الزُّبَيْرُ: " نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا {وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ} [الأحزاب: ٦] ، كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ آخَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَلَمْ نَكُنْ نَشُكُّ أَنَّا نَتَوَارَثُ لَوْ هَلَكَ كَعْبٌ وَلَيْسَ لَهُ مَنْ يَرِثُهُ لَظَنَنْتُ أَنِّي أَرِثُهُ ، وَلَوْ هَلَكْتُ كَذَلِكَ يَرِثُنِي حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ "[1]

الأثر الثامن : – عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: " هَاجَرَ خَالِدُ بْنُ حِزَامٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فَمَاتَ فِي الطَّرِيقِ، فَنَزَلَتْ فِيهِ {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا} [النساء: ١٠٠] الْآيَةَ "–وفي رواية– وَعَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوَّامِ، قال: هَاجَرَ خَالِدُ بْنُ حِزَامٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ فَمَاتَ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: {وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللهِ، وَكَانَ اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا} قَالَ الزُّبَيْرُ: فَكُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ وَأَنْتَظِرُ قُدُومَهُ وَأَنَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَمَا أَحْزَنَنِي شَيْءٌ حُزْنَ وَفَاتِهِ حِينَ بَلَغَنِي لِأَنَّهُ قَلّ أَحَدٌ مِمَّنْ هَاجَرَ مِنْ قُرَيْشٍ، إِلَّا مَعَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ، أَوْ ذَوِي رَحِمِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مَعِي أَحَدٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، وَلَا أَرْجُو غَيْرَهُ"[2]

---

١) (سنن الدارقطني٥/١٧٤ح٤١٥٨ كتاب الفرائض،مستدرك الحاكم كتاب الفرائض ح٨٠٠٥ وصححه ووافقه الذهبي،والأثر حسن)

٢) (معرفة الصحابة لأبي نعيم٢/٩٥٣ح٢٤٦٥،تفسير بن أبي حاتم٣/١٠٥٠ح٥٨٨٨،مستدرك الحاكم كتاب معرفة الصحابة ح٦٠٥٢،صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح٣٢١٨،الأثر حسن رجاله ثقات عدا المنذر بن عبد الله الحزامي وثقه ابن حبان وزكاه الخطيب في تاريخ بغداد١٣/٢٤٤ رقم٧٢٠٥،وقال ابن حجر في التقريب٢/٥٤٦ رقم٦٨٨٨ :مقبول،قال الألباني:ثقة فاضل)

الأثر التاسع : – عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ، فِيمَا حَدَّثَنَاهُ زَكَرِيَّا، أَنَّهُمْ نَحَرُوا فَرَسًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلُوهُ "[١]

الأثر العاشر: – عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّبَيْرِ، قَالَ: «كُنْتُ مِمَّنْ يَعْتَرِيهُ النُّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ"[٢]

الأثر الحادي عشر : – عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ: «أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ سَهْمَيْنِ لِفَرَسِي وَسَهْمًا لِي ، وَسَهْمًا لِأُمِّي مِنْ ذَوِي الْقُرْبَى"[٣]

---

١) (مسند البزار مُسْنَدُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَوَّلُ الْعَاشِرِ، أَوَّلُ حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ٣/١٩٧ح٩٨٥،قال الهيثمي كتاب الأطعمة [بَابُ لَحْمِ الْخَيْلِ] ٥/٤٦ح٨٠٥٠ وقال:رَوَاهُ الْبَزَّارُ عَنْ شَيْخِهِ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ وَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ،والأثر حسن وله شاهد من حديث أسماء بنت أبي بكر عند البخاري ح٥١٩١ ومسلم ح١٩٤٢)

٢) (مسند البزار٣/١٩٦ح٩٨٣،مصنف بن أبي شيبة كتاب الجهادمَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ ٥/٣١١ح١٩٧٤٣،يعني: ممن ينزل به، ويغشاه. – نظر: النهاية (باب: العين مع الراء) ٣/ ٢٢٦،فالأثر حسن سنده متصل رجاله ثقات عدا عبد الواحد بن غياث البصري فهو صدوق ،التقريب رقم٤٢٤٧)

٣) (سنن الدارقطني٥/١٩٣ح٤١٨٧ كتاب السير،تهذيب الآثار الجزء المفقود ص٥٢٤ ح٩٩٠، فيه إسحاق بن إدريس مجمع على ضعفه حتى قال فيه البخاري:كذاب – الضعفاء للعقيلي١/١٠٠،المجروحين١/١٣٥– مسند أحمد مسند العشرة المبشرين بالجنة مسند الزبير بن العوام ح١٤٢٥من طريق آخر،قال الهيثمي مجمع الزوائد٥/٤٨٥:رواه أحمد ورجاله ثقات ، وله شاهد صحيح من حديث ابن عمر عند البخاري ح٢٧٠٧، ومسلم ح١٧٦٢)

المبحث الرابع : رواية طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده : –

وطلحة بن مصرف هو أبو محمد ، من كبار التابعين ، وجده هو كعب بن عمرو الهمذاني، ويقال:عمرو بن كعب اليامي،مات طلحة سنة ثنتي عشرة ومائة.وهذه الرواية عبارة عن حديث واحد وقيل أكثر من حديث.

ترجمة طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو اليامي :–

قال ابن معين وأبو حاتم والعجلي وابن سعد وابن حجر: ثقة،قال الذهبي:وثقوه،ذكره ابن حبان في الثقات، روى عن أنس وعبد الله بن أبي أوفى وسعيد بن جبير وغيرهم ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي والأعمش وابنه محمد وشعبة والزبير بن عدي وغيرهم ،مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها ، روى له الجماعة .[1]

ترجمة مصرف بن كعب بن عمرو اليامي :–

روى عن أبيه ،روى عنه ابنه طلحة،قال ابن حجر:مجهول ،روى له أبو داود،قال ابن القطان:لايعرف،قال أبو حاتم :لم يكن صاحب حديث. [2]

ترجمة كعب بن عمرو اليامي الهمداني : –

سكن الكوفة ، له صحبة،قال ابن أبي حاتم: روى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسلم،وروى له أبو داود،وقال ابن حبان، وأبو الفضل المقدسيّ في كتابه

---

[1]) (الجرح والتعديل٤/٤٣٧،تهذيب الكمال١٣/٤٣٣ ت٢٩٨٢،تهذيب التهذيب٥/٢٥، التاريخ الكبير للبخاري٤/٣٤٦،الطبقات الكبرى لابن سعد٨/٤٢٥)

[2]) (تهذيب التهذيب١٠/١٥٨،الإصابة٦/٢٨٣،الجرح والتعديل٨/٤٢٠،الإكمال لابن ماكولا٧/٢٥٨،الإصابة٦/٢٨٣)

"إيضاح الإشكال"، ومحمَّد بن سعد، وعمران بن محمَّد في "طبقاتهما" وأَحمد بن حنبل، والطَبراني، وأبو حاتم الرَّازيّ وابن الأثير وابن حجر والمنذري: له صُحبة،وذكره أبو أَحْمد العسكري، وخليفة، والرُشاطي وَغيرهم في جملة الصَّحابة.[١]

أحاديث هذه السلسلة :-

قال أبو محمد الخلال:عن طلحة بن مصرف ، عن أبيه عن جده وجده عمرو بن كعب قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح بيده من جبهته إلى قفاه ،

قال أبو محمد الخلال: لم يحدث طلحة بن مصرف عن أبيه ، عن جده إلا هذا الحديث الواحد

قال علي بن المديني: لم يرو عمرو بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا غير هذا.[٢]

ولم يرو له أحمد في مسنده،وأبو نعيم في معرفة الصحابة إلا حديثاً واحداً،عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ " رَأَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

---

[١]) (أسد الغابة ٤/١٨٥،٤٥٨، تهذيب التهذيب ٨/٤٣٦، تهذيب الأسماء واللغات١/٢٥٣، تحفة التحصيل للعراقي ص٢٤٧، الاستيعاب ٣/١٣٢٢،الجرح والتعديل٧/١٦١،الطبقات الكبرى٨/١٨١)

[٢]) (ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال ص٢١)

وَسَلَّمَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ حَتَّى بَلَغَ الْقَذَالَ، وَمَا يَلِيهِ مِنْ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ بِمَرَّةً " قَالَ الْقَذَالُ: السَّالِفَةُ الْعُنقُ[1]

وأحاديث هذه السلسلة لا تخلو من كل من – ليث بن أبي سليم ومصرف بن كعب بن عمرو – ، فالسلسلة أحاديثها ضعيفة ومضطربة لا يصح منها شيء .

١) (مسند أحمد مسند المكيين حَدِيثُ جَدِّ طَلْحَةَ الْأَيَامِيِّ ح١٥٩٥١،سنن أبي داود كتاب الطهارة باب صفة وضوء النبي – صلى الله عليه وسلم ح١٣٢،المعجم الكبير للطبراني١٩/١٨٠ح٤٠٧-٤١٢،معرفة الصحابة لأبي نعيم٤/٢٠١٦ح٥٠٦٧،وهذا حديث ضعيف،فإن له ثلاث علل، كل واحدة منها كافية لتضعيفه، فكيف بها وقد اجتمعت، وهي الضعف، والجهالة، والاختلاف في صحبة والد مصرف، ولهذا ضعفه النووي والبيهقي وابن تيمية وابن حجر وغيرهم،الأول: ضعف ليث وهو ابن أبي سليم وهو ضعيف لاختلاطه.

وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل،ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم، تركه يحيى بن القطان وابن مهدي وابن معين وأحمد بن حنبل.

وقال النووي في " تهذيب الأسماء":اتفق العلماء على ضعفه

والأمر الثاني: جهالة مصرفٍ– والد طلحة– فإنه مجهول، كما في التقريب،وبه أعله ابن القطان

والثالث: الاختلاف في صحْبة والد مصرف هذا).

الخاتمة :

الحمد لله في البدء والمنتهى ، ثم الصلاة على النبي المجتبى صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه ومن اقتفى ، وبعد :

هذه خلاصة ما انتهيت إليه من نتائج في مطاف هذا البحث البسيط وهي كالآتي :

- رواية الأبناء عن الآباء نوع مهم من أنواع علم الحديث .

- تحتوي نصوص هذه الرواية على أحكام فقهية، وثبوت هذه الأحكام مبني على صحة هذه النصوص.

- هذه السلاسل شرف عظيم للمحدث .

- بعض هذه الروايات صحيحة ، وبعضها ضعيفة ، وفيها ضعيفة جداً .

- كون ولد الرجل أمس وأعرف بحديث أبيه ، فيقدم على رواية غيره .

- هذا النوع من مميزاته معرفة أسم الأب والجد ، والمراد من الجد ،هل هو الجد الأدنى ،أم الجد الأعلى .

- بيان شرف العوائل والأسر ،وفضل الآباء في تربية الأبناء .

- رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواية صحيحة ومقبولة ،وهي متصلة مسندة ، وليس فيها انقطاع ولا إرسال ،فهي حسنة ومن أعلى درجات الحسن.

- ثبوت سماع عمرو من أبيه شعيب ، وثبوت سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما .

– الأحاديث المنكرة والضعيفة في رواية عمرو بن شعيب إنما هي من رواية الضعفاء ،أو لوجود أحاديث أثبت منها مخالفة لها ،أما إذا سلمت من المخالف ورواها عن عمرو ثقات فهي أحاديث حسنة إسنادها متصل رواتها ثقات ، أما أحاديث عمرو عن غير أبيه فهي قليلة ،وهي غالباً مقبولة ،وقد تكون ضعيفة ،وقد تكون موضوعة إذا كان الراوي عن عمرو ضعيف أو متروك أو كذاب،كما في رواية المثنى بن الصباح اليماني فهو ضعيف واختلط في أخر حياته،وأكثر مروياته عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

– وبالنسبة لرواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فهي أيضا رواية حسنة على أقل تقدير ،ومن أعلى درجات الحسن ،لأن(بهز) وأبوه صدوقان ، فإن كان الحديث ضعيفاً أو منكراً إنما يكون ذلك ممن روى عن بهز حسب حاله .

– ورواية بهز عن أبيه رواية متصلة مسندة ليس فيها انقطاع أو إرسال .

– عدد أحاديث هذه الرواية تسعة وأربعون حديثاً ، منها الصحيح ومنها الضعيف ،حسب حال الرواة عن بهز قوة وضعف .

– وبالنسبة لرواية هشام بن عروة عن أبيه عن جده فهي رواية حسنة مقبولة مسندة ،وعدد أحاديث وآثار هذه الرواية خمسة وعشرون حديث وأثر تقريباً كلها صحيحة أو حسنة بالشواهد والمتابعات .

وأوصي ختاماً بما يلي : –

الحرص على جمع السلاسل الحديثية المشهورة ، ودراستها ، وبيان الصحيح من الضعيف من متونها ، ونشرها بين المختصين في هذا الشأن ،وتتبعها–

وهي كثيرة – وإبرازها بين أهل العلم ، وقد بذلت جهدي في هذا البحث ، فما أصبت فمن الله تعالى ، وإن كانت الأخرى فمن نفسي ، والله أعلم بالصواب ،وصلى الله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين .

قائمة المصادر والمراجع : -

أولا : - القرآن الكريم

ثانياً : - باقي المصادر والمراجع :-

١- صحيح البخاري الطبعة السلطانية بولاق مصر طبعة ١٤٢٢ هـ

٢-صحيح مسلم دار الطباعة العامرة تركيا طبعة ١٣٣٤ هـ

٣-سنن النسائي المكتبة التجارية الكبرى القاهرة طبعة ١٣٤٨ هـ-١٩٣٠ م

٤-سنن أبي داود دار الرسالة العالمية طبعة ١٤٣٠ هـ -٢٠٠٩ م

٥- سنن الترمذي مكتبة مصطفى البابي الحلبي طبعة ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥م

٦-سنن ابن ماجة دار الرسالة العلمية طبعة ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م

٧-مسند(سنن) الدارمي دار المغني للنشر والتوزيع السعودية طبعة ١٣١٢ هـ- ٢٠٠٠م

٨-مسند أحمد مؤسسة الرسالة طبعة ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م

٩-مصنف عبد الرزاق دار التأصيل طبعة ١٤٣٧ هـ- ٢٠١٣ م

١٠-مصنف بن أبي شيبة دار اشبيلية للنشر والتوزيع السعودية طبعة ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م

١١-مسند البزار(البحر الزخار)مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة طبعة١٩٨٨-٢٠٠٩م

١٢-السنن الكبرى للنسائي مؤسسة الرسالة بيروت طبعة١٤٢١هـ-٢٠٠١م

١٣-معجم أبي يعلى الموصلي إدارة العلوم الأثرية فيصل آباد طبعة ١٤٠٧هـ

١٤-صحيح ابن خزيمة المكتب الإسلامي بيروت طبعة١٤٢٠هـ

١٥-شرح مشكل الآثار مؤسسة الرسالة طبعة١٤١٥هـ-١٤٩٤م

١٦-مسند أبي يعلى الموصلي دار المأمون للتراث دمشق طبعة١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

١٧-من حديث خيثمة بن سليمان دار الكتاب العربي لبنان طبعة١٤٠٠هـ-١٩٨٠م

١٨-المعجم الكبير للطبراني مكتبة ابن تيمية القاهرة طبعة١٤١٥هـ-١٩٩٤م

١٩-المعجم الأوسط للطبراني دار الحرمين القاهرة طبعة١٤١٥هـ-١٩٩٥م

٢٠-المعجم لابن المقرئ مكتبة الرشد الرياض طبعة١٤١٩هـ-١٩٩٨م

٢١-سنن الدارقطني مؤسسة الرسالة بيروت طبعة١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م

٢٢-مستدرك الحاكم دار الكتب العلمية بيروت طبعة١٤١١هـ-١٩٩٠م

٢٣-فوائد تمام ت٤١٤هـ مكتبة الرشد الرياض طبعة ١٤١٢هـ

٢٤-أمالي بن بشران ت٤٣٠هـ الدار الأثرية طبعة ٢٠٠٩م

٢٥-السنن الكبرى للبيهقي دار هجر القاهرة طبعة١٤٣٢هـ-٢٠١١م

٢٦-شعب الإيمان للبيهقي دار الكتب العلمية بيروت طبعة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٢٧-زهر الفردوس لابن حجر جمعية دار البر دبي طبعة١٤٣٩هـ-٢٠١٨م

٢٨-فضائل الشام لأبي سعد السمعاني ت٥٦٢ دار الثقافة العربية طبعة ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

٢٩-الأحاديث المختارة للضياء المقدسي دار خضر للطباعة بيروت طبعة١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م

٣٠-مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي ت٨٠٧ دار المأمون للتراث

٣١-جامع الأحاديث للسيوطي ت٩١١هـ

٣٢-ضعيف الجامع الصغير للألباني ت١٤٢٠هـ المكتب الإسلامي

٣٣-صحيح الجامع الصغير للألباني ت١٤٢٠هـ المكتب الإسلامي

٣٤-تهذيب سنن أبي داود لابن القيم ت٧٥١هـ دار ابن حزم بيروت طبعة ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م

٣٥-فتح الباري لابن حجر دار المعرفة بيروت

٣٦-الفوائد المجموعة للشوكاني ت١٢٥٠هـ دار الكتب العلمية بيروت

٣٧-سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني مكتبة المعارف الرياض طبعة١٤١٥هـ-١٩٩٥م

٣٨-سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني دار المعارف الرياض طبعة١٤١٢هـ-١٩٩٢م

٣٩-الضعفاء الكبير للعقيلي ت٣٢٢هـ دار الكتب العلمية بيروت طبعة١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٤٠-الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي ت ٥٠٩ دار الكتب العلمية بيروت طبعة١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٤١-المدخل إلى كتاب الإكليل لأبي عبد الله الحاكم ت٤٠٥هـ دار الدعوة الأسكندرية

٤٢-مقدمة ابن الصلاح ت٦٤٣هـ دار الفكر سوريا طبعة١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٤٣-الموقظة للذهبي مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب طبعة١٤١٢هـ

٤٤-تاريخ جرجان عالم الكتب بيروت طبعة١٤٠٧هـ-١٩٨٧م

٤٥-تاريخ (أخبار) أصبهان لأبي نعيم دار الكتب العلمية بيروت طبعة١٤١٠هـ-١٩٩٠م

٤٦-معرفة الصحابة لأبي نعيم دار الوطن الرياض طبعة١٤١٩هـ-١٩٩٨م

٤٧-تاريخ دمشق لابن عساكر ت٥٧١هـ دار الفكر للطباعة والتوزيع

٤٨-معجم السفر لأبي طاهر السلفي ت٥٧٦هـ المكتبة التجارية مكة المكرمة

٤٩-أسد الغابة لابن الأثير دار الكتب العلمية طبعة١٤١٥هـ-١٩٩٤م

٤٧-مختصر تاريخ دمشق دار الفكر دمشق طبعة١٤٠٢هـ-١٩٨٤م

٤٨-تهذيب الكمال للمزي مؤسسة الرسالة بيروت طبعة١٤٠٠هـ-١٩٨٠م

٤٩-سير أعلام النبلاء مؤسسة الرسالة طبعة١٤٠٥هـ-١٩٨٥م

٥٠-تهذيب التهذيب مطبعة دائرة المعارف النظامية الهند طبعة١٣٢٦هـ

٥١-تقريب التهذيب دار الرشيد سوريا طبعة١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

٥٢-الإصابة في تمييز الصحابة دار الكتب العلمية بيروت طبعة١٤١٥هـ

٥٣-الأفراد لابن شاهين دار ابن الأثير الكويت طبعة١٤١٥-١٩٩٤م

٥٤-المخلصيات لأبي طاهر المخلص وزارة الأوقاف القطرية طبعة١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

٥٥-مسند الشهاب القضاعي مؤسسة الرسالة بيروت طبعة١٤٠٧هـ-١٩٨٦م

٥٦-معجم الشيوخ لابن عساكر دار البشائر دمشق طبعة١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

٥٧-شرف أصحاب الحديث للخطيب دار إحياء السنة النبوية انقرة

٥٨-تدريب الراوي للسيوطي ت٩١١هـ دار طيبة

٥٩-الزهد لوكيع مكتبة الدار المدينة المنورة طبعة١٤٠٤هـ-١٩٨٤م

٦٠-الترغيب والترهيب للمنذري طبعة دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٧هـ

٦١-دلائل النبوة للبيهقي دار الكتب العلمية طبعة١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

٦٢-تاريخ بغداد للخطيب دار الغرب الإسلامي بيروت طبعة ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

٦٣-معجم الصحابة للبغوي دار البيان الكويت طبعة١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

٦٤-النهاية في غريب الحديث والأثر المكتبة العلمية بيروت طبعة١٣٩٩هـ-١٩٧٩م

٦٥-كتاب المعجم عبد الخالق بن أسد الأطرابلسي دار البشائر الإسلامية ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م

٦٦-تفسير ابن أبي حاتم مكتبة نزار مصطفى الباز السعودية طبعة١٤١٩هـ

٦٧-الدر المنثور للسيوطي ت ٩١١هـ دار الفكر بيروت

٦٨-الأباطيل والمناكير للجورقاني دار الصميعي للنشر والتوزيع طبعة١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م

٦٩-المؤتلف والمختلف للدار قطني دار الغرب الإسلامي طبعة١٤٠٦هـ/١٩٨٦م

٧٠-التدوين في أخبار قزوين دار الكتب العلمية طبعة١٤٠٨هـ/١٩٨٧م

٧١-طبقات المحدثين بأصبهان دار الرسالة بيروت طبعة١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٧٢-تجريد التمهيد لابن عبد البر ت٤٦٣هـ وزارة الأوقاف الكويت ط١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

٧٣-تهذيب الآثار الجزء المفقود دار المأمون للتراث دمشق طبعة١٤١٦هـ/١٩٩٥م

٧٤-صحيفة بهز بن حكيم عن أبيه عن جده د.عادل الزرقي

٧٥-هشام بن عروة عن أبيه عن جده د.عزت الجرحي

٧٦-من روى عن أبيه وتُكلم فيه د.مقداد العزاوي

٧٧-الطبقات الكبرى محمد بن سعد ت٢٣٠ مكتبة الخانجي مصر طبعة١٤٢١هـ/٢٠٠١م

٧٨-التاريخ الكبير للبخاري ت٢٥٦هـ دار المعارف العثمانية حيدر آباد

٧٩-الاستيعاب لابن عبد البر ت٤٦٣هـ دار الجيل بيروت طبعة١٤١٢هـ/١٩٩٢م

٨٠-تهذيب الأسماء واللغات للنووي ت٦٧٦هـ دار الكتب العلمية بيروت

٨١-تحفة التحصيل للعراقي ت٨٢٦هـ مكتبة الرشد الرياض

٨٢-الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ت٣٢٧هـ ط ١٢٧١هـ/١٩٥٢م دار المعارف العثمانية حيدر آباد

٨٣-ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد للخلال ت٤٣٩هـ دار ابن القيم

٨٤-سؤالات السلمي للدارقطني لأبي عبد الرحمن السلمي ت٤١٢هـ ط١٤٢٧هـ

٨٥-سؤالات ابن الجنيد لابن معين ت٢٣٣هـ مكتبة الدار المدينة المنورة ط١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

٨٦-سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ت٢٣٤هـ مكتبة المعارف الرياض ط١٤٠٤هـ

٨٧-إعلام الموقعين لابن القيم ت٧٥١هـ دار الكتب العلمية بيروت ط١٤١١هـ/١٩٩١م

٨٨-المجروحين لابن حبان البستي ت٣٥٤هـ دار الوعي حلب ط١٣٩٦هـ

٨٩-الكامل في الضعفاء لابن عدي ت٣٦٦هـ مكتبة ابن تيمية مصر ط١٤١٣هـ/١٩٩٣م

٩٠-ميزان الاعتدال للذهبي ت٧٤٨هـ دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ط١٣٨٢هـ/١٩٦٣م

٩١-مجموع الفتاوى لابن تيمية مجمع الملك فهد المدينة ط١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

٩٢-زاد المعاد لابن القيم ت٧٥١هـ مؤسسة الرسالة ط١٤١٥هـ/١٩٩٤م

٩٣-الثقات لابن حبان البستي ت٣٥٤هـ دار المعارف العثمانية حيدر آباد ط١٣٩٣هـ/١٩٧٣م

٩٤-المجموع شرح المهذب للنووي ت٦٧٦هـ مطبعة التضامن الأخوي ط١٣٤٤-١٣٤٧هـ

٩٥-التبصرة والتذكرة(ألفية العراقي) ت٨٠٦هـ مكتبة دار المنهاج السعودية ط١٤٢٨هـ

٩٦-تعريف أهل التقديس(طبقات المدلسين)لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ ط١٤٠٣هـ/١٩٨٣م

٩٧-الكاشف للذهبي ت٧٤٨هـ مؤسسة علوم القرآن جدة ط١٤١٣هـ/١٩٩٢م